

**دور المؤسسات الدينية
في تأهيل المقبلين على الزواج
والحد من الطلاق المبكر
(دراسة ميدانية)**

إعداد

نسرین سمیر احمد فؤاد

قسم الاجتماع، كلية الدراسات الانسانية، جامعة الازهر

دور المؤسسات الدينية فى تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر

نسرين سمير احمد فؤاد

قسم الاجتماع ، كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الازهر ، القاهرة ، مصر

البريد الإلكتروني: Nesrenfouad.8@azhar.edu.eg

الملخص :

هدفت تلك الدراسة الى التعرف على دور المؤسسات الدينية الاسلامية كوزارة الاوقاف ودار الافتاء ومؤسسة الازهر والقطاعات التابعه لها كأكاديمية الازهر العالمية ومركز الازهر العالمى للفتوى الالكترونية ومجمع البحوث الاسلامية وقطاع المعاهد الازهرية وجامعة الازهر فى تأهيل المقبلين على الزواج فى المجتمع المصرى والحد من الطلاق المبكر وهدفت الدراسة ايضا للتعرف على مدى وجود جهات خارجية بخلاف المؤسسات الدينية فى المجتمع المصرى تشارك فى عملية التأهيل والتعرف على العلاقة بينها وبين المؤسسات الدينية ومؤشرات التعاون بينهم وكذلك التعرف على مدى مساهمة التحول الرقمى فى تحسين دور المؤسسات الدينية وأليات تلك المساهمة وكذلك التعرف على المعوقات التى تحول دون قيام المؤسسات بدورها على الوجه الاكمل فى تأهيل المقبلين على الزواج والوصول لرؤية مستقبلية مقترحة لتقويم ذلك الدور وتحسينه ، واستخدمت الباحثة فى اطار ذلك منهج البحث الاجتماعى بطريق العينة كما استخدمت الباحثة اداتين استمارة استبيان وتم تطبيقها على عينة من الشباب فى سن الزواج قوامها ٢٠٠ مفردة ودليل مقابلة تم تطبيقه على عينة من المسؤولين المنوطين بتأهيل المقبلين على الزواج بالمؤسسات الدينية الاسلامية التى طبقت فيها الدراسة قوامها ٨ مفردات واهم ما توصلت له الدراسة هو وجود

دور المؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر

دور كبير للمؤسسات الدينية الاسلامية مناط الدراسة في عملية التأهيل وتنوع الادوار التي تقوم بها تلك المؤسسات في عملية التأهيل مابين تدريب الواعظين والواعظات وعمل دورات تدريبية وقوافل وحملات توعوية بمختلف انحاء الجمهورية وتدريب ائمة المساجد الى غير ذلك.

الكلمات المفتاحية : المؤسسات الدينية ، تأهيل ، المقبلين على الزواج، الطلاق المبكر

The role of religious institutions in rehabilitating those who are about to marry and reducing early divorce

Nesreen Samer Ahmed Fouad

Sociology Department, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University, Cairo, Arab Republic of Egypt

Email : Nesrenfouad.8@azhar.edu.eg

Abstract:

This study aimed to identify the role of Islamic religious institutions such as the Ministry of Endowments, Dar Al-Ifta, Al-Azhar Foundation and its affiliated sectors such as Al-Azhar International Academy, Al-Azhar International Center for Electronic Fatwa, Islamic Research Academy, Al-Azhar Institutes Sector, and Al-Azhar University in rehabilitating those who are about to marry in the Egyptian society and reducing early divorce. On the extent of the presence of external parties other than religious institutions in the Egyptian society participating in the rehabilitation process and identifying the relationship between them and religious institutions and indicators of cooperation between them, as well as identifying the extent of the contribution of digital transformation to improving the role of religious institutions and the mechanisms of that contribution, as well as identifying the obstacles that prevent institutions from performing their role To the fullest extent in the rehabilitation of those who are about to marry and access to a proposed future vision to evaluate and improve that role, and in this context, the researcher used the social research method by way of the sample Of the young people of marriageable age, consisting of 200 items, and an interview evidence that was applied to a sample of

officials entrusted with rehabilitating those who are about to marry in Islamic religious institutions in which the study was applied, consisting of 8 items. These institutions have in the rehabilitation process between training male and female preachers, conducting training courses, convoys, and awareness campaigns in various parts of the Republic, training imams of mosques, and so on.

Keywords: religious institutions, rehabilitation, those who are about to marry, early divorce

مقدمة

قال تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ ﴿٥١﴾﴾ (١).
 وعن رسولنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ فَأَنْكِحُوا الْأَكْفَاءَ وَأَنْكِحُوا إِيَّاهُمْ) (٢) ، فاستنادا الى ثوابتنا الدينية التي اكدت اهمية الاسرة والدور الخطير الذي تلعبه ،والذى عملت على ابرازه مختلف دول العالم محليا واقليميا ودوليا ، وذلك من خلال ما بداخلها من مؤسسات ومنظمات رسمية واهلية تسعى بكل وسعها لتحقيق الاستقرار الاسرى ومن ثم الاستقرار المجتمعي .

وتتضح تلك الاهمية على وجه الخصوص فى الدول الاجنبية التى تنتشر فيها عادات وعلاقات ما انزل الله بها من سلطان، اذ لم تجد الاستقرار النفسى والعاطفى الا فى رحاب الاسرة السوية المكونة من ذكر وانثى ، وذلك يتفق مع نتائج دراستين فى المجتمع الأمريكى الاولى بعنوان (التوقعات الزوجية فى سياق دينى) (٣) والثانية بعنوان (الزيجات القوية فى المجتمع الأمريكى الأفريقي: كيف يساهم الدين فى زواج اكثر صحة). (٤)

حيث تعد الاسرة نواة المجتمع وبداية تكوينه ، لاسيما وانها مصدر رئيس لتنشئة الافراد فى مجتمعاتنا الاسلامية ،وهؤلاء الافراد اما ان يكونوا دعامة رئيسية لتطور وتنمية المجتمع او معول رئيس فى هدمه وتقويضه، وتبنى الاسر فى مجتمعاتنا من خلال الزواج والذى له دور كبير فى تحقيق التكامل والسكينة والامن المجتمعي .

الا ان ما نلاحظه في الازمنة الاخيرة وجود عوامل ومتغيرات دخيلة على المجتمع ، حالت دون تحقيق الاستقرار الأسري ومن ثم الاستقرار المجتمعي ، فارتفعت حالات الطلاق المبكر ، وعزف الكثير من الشباب عن الزواج بحجة تفاقم مشكلاته وفشله في غالبية الاحوال.

حيث أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء وفقا لاحصائيات عام ٢٠٢٠م، أن هناك حالة طلاق كل دقيقتين ، كما أعلن عن ارتفاع نسبة الطلاق بنسبة ١٢٪ في مطلع عام ٢٠٢١م ، كما أكدت الاحصائيات ارتفاع نسبة الطلاق بين حديثي الزواج لاسيما في الفئة العمرية من (٢٥-٣٠ سنة) (٥)

والمقبلين على الزواج من الجنسين ، غالبا ما يكونوا اشخاص مقبلين على تكوين اسر ، معتقدين ان توفير ظروف مادية مناسبة ومسكن ملائم كافيا للبدء وملهما للاستمرار ، فتتعدم لدي الكثير منهم الرؤية وتنحصر مصادر معارفهم ومعلوماتهم فيما تلقوه من موروثات ثقافية من ابائهم واجدادهم او ما يتداولوه من تجارب او خبرات للمعارف والاصدقاء والاقارب.

وقد تنوعت الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية في الكثير من دول العالم لرأب الصدع الاجتماعي في محاولة منها للعودة الى الاتساق الاسري والمجتمعي وتخفيض معدلات الطلاق، وتأهيل المقبلين على الزواج .

حيث كان من الضروري احداث تدخل اجتماعي رصين مصحوبا بكل ما هو مقدس ومحترم لدى ابناء المجتمع ، ايدانا بتعديل السلوكيات وتحسين العلاقات والممارسات، ووصولاً لمجتمع مثالي مهيباً لاحتلال مكانه متميزه

فى العالم أجمع، لاسيما وان الالتزام الدينى والعقائدى يبقى متفوقا على كل القوانين الوضعية والأعراف المجتمعية .

حيث يعتبر الدين من متطلبات الحياة الاجتماعية ، سواء على المستوى الفردى أو المستوى الجماعى ، على مستوى المعاملات او على مستوى الممارسات ، فهو يمثل الجانب الروحى لأفراد المجتمع .

ويتمثل المظهر الاجتماعى للدين فى شكل مؤسسات مختلفة متنوعة الاهداف والوظائف ، والمؤسسة الدينية هى هيئة اجتماعية يتحقق عن طريقها اهداف محددة ، كما تتسم بكونها رسمية ودائمة كوزارة الاوقاف ومؤسسة الازهرودار الافتاء ودور العبادة التابعة لها كالمساجد والكنائس والجمعيات الخيرية.

ويكمن الهدف الرئيسى للمؤسسات الدينية فى نشر الوعى الدينى بين أبناء المجتمع ، إلا ان ذلك لا يتنافى مع كونها ذات سمات وخصائص اجتماعية.

وتحتل المؤسسات الدينية مكانة متميزة داخل المجتمع المصرى ، فهى تسهم فى تنشئة الفرد دينيا واجتماعيا وثقافيا ، لذا تسهم فى تقوية الروابط الاجتماعية والمساعدة فى الاستقرار .

فعلى حد قول عالم الاجتماع الفرنسى (اميل دور كايم) ان المؤسسة الدينية وحدها هى القادرة ان توحد كل البشر على مستوى تصوراتهم ومشاعرهم .

ولقد عنيت الاديان السماوية منذ بدء الخليقة بالاسرة ، على اعتبار كونها الوحدة الاجتماعية الأولى للمجتمع والركيزة الرئيسية لاستمراره واستقراره،

دور المؤسسات الدينية فى تأهيل المقبلين على الزواج والحذ من الطلاق المبكر

فهى الوجهة الاولى والشرعية لاشباع الاحتياجات الجنسية والنفسية والاجتماعية وللاِنجاب ولتعمير الارض .

وليس ادل على العلاقة الوثيقة بين الدين والزواج ، من ان عقود الزواج لا يتحقق صحتها الا بتوافر شروط وضوابط وأركان ومقومات محددة وفقا للأحكام المقررة بالاديان السماوية .

والمجتمع المصرى يجمع بين دفتيه العديد من المؤسسات الدينية الاسلامية والمسيحية والتي غالبا ما تسهم فى الحفاظ على مؤسسة الزواج وتأهيل المقبلين عليه من الذكور والاناث ، الا ان الباحثة اقتصرت فى نطاق بحثها على المؤسسات الدينية الاسلامية كوزارة الاوقاف ودار الافتاء ومؤسسة الازهر الشريف وما يتبعه من جهات كقطاع المعاهد الازهرية ، الاكاديمية الازهر العالمية لتدريب الوعاظ والواعظات ، مجمع البحوث الاسلامية ، مركز الازهر العالمى للفتوى الالكترونية ، حتى تتمكن الباحثة من الدراسة المستفيضة لها وللمسئولين فيها المعنيين ببذل جهود تجاه المقبلين على الزواج، كما لم تقتصر الباحثة على توضيح ذلك الدور ومضمونه من جانب المختصين بالمؤسسات الدينية ، بل ارادت من خلال الدراسة التأكد من مدى وجود ذلك الدور من عدمه على ارض الواقع من خلال الشباب ممن هم فى سن الزواج فى المجتمع المصرى .

اهمية الدراسة

- تستمد تلك الدراسة اهميتها من ارتباطها الشديد بفئة الشباب ، وهى من اهم الفئات واكثرها نشاطا وحيوية واسهاما فى تقدم وتنمية المجتمع ، وهم غالبا ما يحتاجون للتوجيه ومد يد العون لضمان استمرار حياتهم الاسرية واستقرارها .

- تسلط الدراسة الضوء على الدور المجتمعي الهام للمؤسسات الدينية الاسلامية فى المجتمع المصرى والتي تجمع فى دعوتها بين الجانب الروحى والمادى ، وتحمل على عاتقها مسئولية تحقيق الامن الانسانى من خلال مشاركتها فى تأهيل واعداد وتوجيه افراد المجتمع .

- ترجع اهمية تلك الدراسة الى اهمية مؤسسة الزواج ودورها الكبير فى تحقيق السكنية والاستقرار المجتمعي والعمل على دراسة كل ما من شأنه تاهيل المقبلين عليه ، للحفاظ على توازنه وتحسين العلاقة بين الشريكين ومن ثم تحقيق السواء الاسرى والاجتماعى.

- كما تعود اهميتها الى ارتفاع نسبة الطلاق المبكر فى المجتمع المصرى ، لاسيما فى السنوات الاولى من الزواج ، مما يهدد النسق الاسرى والنسق الاجتماعى بوجه عام .

- كما تحاول تلك الدراسة المساهمة فى استقرارالبناء الاسرى والعمل على اتزان بنائه ومن ثم تحقيق الاتساق الكلى للمجتمع، لاسيما وان الاسرة السوية لابد ان ينتج منها ابناء صالحين يسهموا فى بناء المجتمع وتقدمه، بعكس الاسرة التى تختل مقوماتها وتفقد غالبية صلاحيتها فى التقويم والتعديل والتأهيل فتصبح حينئذ ،مكانا لتفريخ العديد من الافراد غير الاسوياء اوالمجرمين المعوقين لمسيرة التنمية .

- كما ترصد تلك الدراسة تجربة المؤسسات الدينية المتنوعة فى تأهيل المقبلين على الزواج وصولا للعقبات التى تحول دون اداء تلك المؤسسات لدورها على الوجه الاكمل املا فى تجاوزها او التخفيف من حدتها .

اهداف الدراسة

تقوم تلك الدراسة على هدف رئيسى وهو :

- التعرف على دور المؤسسات الدينية فى تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر

وينبثق من ذلك الهدف عدة اهداف فرعية

- التعرف على دور مؤسسة الازهر (اكاديمية الازهر العالمية ، مجمع البحوث الاسلامية ، قطاع المعاهد الازهرية ، مركز الازهر العالمى للفتوى الالكترونية) فى تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر .

- التعرف على دور وزارة الاوقاف فى تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر.

- التعرف على دور دار الافتاء فى تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر.

- التعرف على مدى مساهمة التحول الرقمى فى المجتمع المصرى فى تحسين دور المؤسسات الدينية فى عملية التأهيل ومؤشرات تلك المساهمة .

- التعرف على المعوقات داخل المؤسسات الدينية التى تحول دون تحقيق التأهيل الامثل للمقبلين على الزواج داخل المجتمع المصرى.

- رصد الجهات الاخرى بالمجتمع بخلاف المؤسسات الدينية والتى تحمل على عاتقها المسئولية نفسها من خلال قيامها بنفس الادوار ، ورصد مضمون برامجها وانشطتها و القائمين عليها .

- الوصول لرؤية مستقبلية مقترحة من شأنها تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر.

تساؤلات الدراسة

تقوم تلك الدراسة على تساؤل رئيسى وهو :

- ما هو دور المؤسسات الدينية فى تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر؟

وينبثق من ذلك التساؤل عدة تساؤلات فرعية :

- ما هو دور مؤسسة الأزهر (أكاديمية الأزهر العالمية ، مجمع البحوث الإسلامية ، قطاع المعاهد الأزهرية ، مركز الأزهر العالمى للفتوى الالكترونية) فى تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر ؟

- ما هو دور وزارة الاوقاف فى تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر؟

- ما هو دور دار الافتاء فى تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر ؟

- هل ساهم التحول الرقمى فى المجتمع المصرى فى تحسين دور المؤسسات الدينية فى عملية التأهيل ؟ وما هى مؤشرات تلك المساهمة ؟

- ما هى المعوقات داخل المؤسسات الدينية التى تحول دون تحقيق التأهيل الامثل للمقبلين على الزواج داخل المجتمع المصرى؟

دور المؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر.

- هل هناك جهات اخرى بخلاف المؤسسات الدينية تحمل على عاتقها المسؤولية نفسها من خلال قيامها بنفس الادوار ، وما هي ؟ وما هي مضمون برامجها وانشطتها ؟ ومن هم القائمين عليها ؟

- ما هي الرؤية المستقبلية المقترحة التي من شأنها تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر؟

المفاهيم والتعريفات الاجرائية

المفاهيم الرئيسية للدراسة

١- مفهوم الدور

- نموذج للسلوك الاجتماعي السوي المرتبط بوضع الفرد او مركزه الاجتماعي. (٦)

- فعل مكتسب يقوم به الشخص في موقف معين ويتعلق بمجموعة من الحقوق والواجبات ، كما يتعلق بمكانة الشخص داخل الجماعة .

وهو ما يتوقعه ما يشغل مكانة معينة وهو غالبا ما يتفق مع توقع افراد المجتمع المحيط. (٧)

- هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه . (٨)

تعريف اجرائي

مجموعة الانشطة والخدمات والحملات والمبادرات التوعوية التي تقدمها المؤسسات الدينية الاسلامية كوزارة الاوقاف والازهر والمراكز والهيئات التابعة له ودار الافتاء .

٢ - المؤسسة الدينية

- منظمة رسمية ذات سمة دائمة ومستمرة كوزارة الاوقاف ودار الافتاء والمساجد والكنائس ودور العبادة الاخرى التابعة لها وتهدف فى الاساس الى نشر الثقافة الدينية وتنمية الوعى الدينى وبث روح التعاون بين افراد المجتمع . كما انها ذات طبيعة اجتماعية خاصة ، فهى مهما اختلفت وتنوعت تتداخل مع المؤسسات الاجتماعية الاخرى الموجودة فى مجتمعاتنا الاسلامية والتي تعمل على خدمة الانسان ورعايته وتيسير سبل العيش له . (٩)

- ظاهرة تاريخية ارتبطت بالاديان والعقائد كافة ، كما تعتمد فى مقوماتها على النظام السائد فى المجتمع

ويعد مجال الاسرة من اكثر المجالات التى تعنى به المؤسسات الدينية والدين بوجه عام ، حيث دوما ما تتعرض النصوص المقدسة الاسلامية والمسيحية الى اسلوب الزواج وحقوق الزوجين والعلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الاباء والابناء . (١٠)

- الية ضبط اجتماعى غير رسمى تفرض قوانين على الافراد بصفة دينية خالصة تهدف الى تحقيق العدالة والاصلاح ومكافحة الفساد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر . (١١)

تعريف اجرائى للمؤسسة الدينية

هى كافة المنظمات الرسمية الاسلامية فى المجتمع المصرى والتي لها طبيعة اجتماعية متداخلة مع غيرها من المؤسسات الاجتماعية الاخرى والتي تهدف للحفاظ على اتزان المجتمع واستقراره معتمدة فى ذلك على ما

لديها من قواعد واعراف ومعايير وطقوس دينية تلقى درجة كبيرة من الاحترام والتقدير .

والمؤسسات الدينية التي تقوم الباحثة بدراستها هي :

- وزارة الاوقاف

- دار الافتاء

- الازهر الشريف والجهات التابعة له (اكاديمية الازهر العالمية لتدريب الوعاظ - مجمع البحوث الاسلامية ، قطاع المعاهد الازهرية ، مركز الازهر العالمي للفتوى الالكترونية ، جامعة الازهر)

- المقبلين على الزواج

- مجموعة من الشباب في سن الزواج تتأثر اتجاهاتهم وتصوراتهم بمجموعة من المتغيرات البيئية المحيطة او العادات والتقاليد الموروثة ، بعضهم افكاره ايجابية فيحتاج للتدعيم ، والبعض الاخر يحمل افكار سلبية تجاة الزواج فلا بد من تعديلها وتغيرها ضمانا لنجاح الحياة الزوجية والاسرية لاحقا . (١٢)

٣- تأهيل المقبلين على الزواج

- تعزيز القدرات والامكانيات الايجابية وتغير الاتجاهات السلبية للمقبلين على الزواج من خلال مجموعة من الخدمات الارشادية التي تقدم للشباب في سن الزواج من الجنسين والتي تتضمن دورات او خبرات او معارف وكل ما من شأنه ان يستعد به الفرد للحياة الزوجية قبل الاقدام عليها ، وتتناول الكيفية التي يتم بها اختيار الشريك وكيفية مواجهة العقبات التي

تواجهه الحياة الاسرية والطرق المثلى فى تربية الابناء وتعليمهم ، على ان يتفق ذلك مع قيم وثقافة المجتمع الذى تدور فيه عملية التأهيل.(١٣)

- عمل كل ما من شأنه تعديل او تحسين الاتجاهات والعادات والمواقف والمعتقدات المتعلقة بالمقبلين على الزواج للحفاظ على استقرار وتوازن حياتهم الاسرية المستقبلية . (١٤)

- عملية تستهدف فئة معينة وهم الشباب فى سن الزواج من الجنسين فى المجتمع المصرى ، بهدف اكسابهم العديد من المهارات الحياتية واساليب التفكير التى تضمن اتزان اسرهم واستقرارها بعد الزواج .

التعريف الاجرائى

مجموعة من الحملات والمبادرات التوعوية والتنثيفية التى تتضمن برامج وندوات ودورات ومحاضرات ومناقشات وورش عمل ، يتم الاعلان عنها فى خلال فترة زمنية معينة وفى اماكن معينة بصورة واقعية او عن بعد .

٤- الطلاق المبكر

- انتهاء علاقة زواج وجدت بين طرفين رجل وامرأة نهاية مبكرة ، بدأت منذ بداية الزواج وحتى نهاية العام الاول وتتنوع الاسباب المؤديه له ، فقد تكون خاصة بالزوج او الزوجة او بكليهما ، كما قد تكون لها اسباب مباشرة او غير مباشرة ، كما تلعب المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة دورا كبيرا فى حدوثها.(١٥)

- حدوث انفصال فعلى خلال الخمس سنوات الاولى من الزواج ، بموجبه تحدث العديد من الاثار السلبية على كلا الزوجين من الجوانب العاطفية والنفسية والاجتماعية والسلوكية . (١٦)

- ظاهرة اجتماعية تهدد المجتمع وغالبا ما تقع بين الأزواج الجدد، والذين لم يمر على زواجهم ثلاث سنوات، ويكون في الغالب راجعا للجهل بقيم الحياة الأسرية و كذلك بالجهل او التغاضي عن حقوق وواجبات كل طرف تجاه الآخر . (١٧)

التعريف الاجرائي

قصدت الباحثة بالطلاق المبكر في الدراسة انفصال رسمي بين الرجل والمرأة كشريكين في الحياة الزوجية منذ بدايتها بصورة مادية وحتى نهاية العام الاول من الزواج .

*الاطار النظري للدراسة

* الدراسات السابقة

١- الدراسات السابقة الخاصة بمحور (تأهيل المقبلين على الزواج)

وتعرض من الاحداث للاقدم

-الدراسات العربية

- دراسة بعنوان (تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لاشباع الاحتياجات التدريبية للمقبلين على الزواج بمركز فحص الزواج بادارة المختبرات وبنك الدم بالطائف ، ٢٠٢١ م .

حاولت تلك الدراسة تحديد الاحتياجات الحقيقية للمقبلين على الزواج والوصول الى تصور مقترح من جانب الخدمة الاجتماعية لتلبية تلك الاحتياجات ، وعن نوع الدراسة فكانت وصفية تحليلية ، حيث استخدمت المسح الاجتماعي بالعينة ، والتي تم اختيارها بصورة عمدية من المقبلين على الزواج وعددهم ٧٧ مفردة من الذكور والاناث بادارة المختبرات وبنوك

الدم بصحة الطائف وتم تطبيق الاستبيان المصمم من قبل الباحث عليهم، وتوصلت الدراسة الى ان اهم الاحتياجات المطلوب اشباعها لدى افراد العينة تمثلت فى معرفة اسس التربية السليمة للابناء من الناحية الشرعية، معرفة الطرق الشرعية لحل الخلافات الزوجية ، معرفة كيفية تكوين علاقة جنسية سليمة من الناحية الشرعية ومعرفة كيفية اختيار شريك الحياة، ومن الناحية الاقتصادية التعرف على كيفية ترشيد الانفاق الاسرى ادارة ميزانية واولويات الاسرة والتعرف على المصادر التى يمكن بها زيادة الدخل، ومن الناحية الصحية التعرف على الفحوصات الطبية المطلوبة قبل الزواج ، الجوانب السلبية لزواج الاقارب والتعرف على الامور التى يمكن بها الحفاظ على صحة الام والطفل اثناء فترة الحمل وما بعدها، ومن الناحية النفسية الكيفية التى يمكن بها التعرف على شخصية الطرف الاخر، اكتساب العديد من المهارات كالاقتناع ومن الناحية الاجتماعية معرفة الطريقة المثلى للتعامل مع الخلافات الاسرية ، معرفة اساليب الحوار الناجح والتواصل الفعال مع الطرف الاخر ، كيفية التعامل مع عائلة شريك الحياة ، ومعرفة الاثار الناجمة عن الخلافات الزوجية او الطلاق . (١٨)

- دراسة بعنوان (اثر الدورات التدريبية التأهيلية للزواج على الاستقرار الاسرى : دراسة تطبيقية فى منطقة مدينة بريدة) المملكة العربية السعودية ، ٢٠٢٠م.

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير الدورات التدريبية التأهيلية للزواج وعلاقتها بتحقيق الاستقرار الاسرى من الجانبين الاجتماعى والاقتصادى واثر بعض المتغيرات المستقلة بالدراسة والمتمثلة فى عدد الابناء

والالتحاق بعمل ومستوى الدخل ، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن واستخدمت اداة الاستبيان والذي قامت بتطبيقه على عينة قوامها ٦٤٤ مفردة من السيدات المتزوجات الحاصلات على دورات تدريبية من جمعية اسرة بمدينة بريدة، وتوصلت الدراسة الى اهمية تلك الدورات التي ورد ذكرها في تحقيق الاستقرار الاسرى والاجتماعى ، كما قارنت الدراسة بين السيدات المتزوجات الحاصلات على دورات تدريبية وغير الحاصلات عليها. (١٩)

- دراسة بعنوان (الاتجاه نحو الارشاد الزواجى لدى عينة من المقبلات على الزواج بالقصيم ٢٠٢٠م)

هدفت الدراسة الى التعرف على الاتجاه نحو الارشاد الزواجى لدى عينة من المقبلات على الزواج بمدينة القصيم بالمملكة العربية السعودية ، كما تم استخدام المنهج الوصفي المقارن ، حيث تم اختيار عينة عشوائية من الفتيات المقبلات على الزواج، والاتي يختلف باختلاف العمر والحالة التعليمية والمستوى التعليمى والاقتصادى ، كما استخدم مقياس الاتجاه نحو الارشاد الزواجى ، وانتهت الدراسة الى اختلاف اتجاهات افراد العينة نحو الارشاد الزواجى باختلاف المتغيرات المرتبطة بهن كالعمر ومستوى التعليم واوصت الدراسة بضرورة ان تقام دورات تدريبية بشأن الحياة الزوجية وان تنتشر بكل المدن والقرى لخدمة جميع شرائح المجتمع. (٢٠)

- دراسة بعنوان (السياسة الشرعية واثرها فى عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج ، الاردن ، ٢٠١٩م)

هدفت الدراسة الى توضيح مفهوم السياسة الشرعية في الاردن ودورها في عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج ودورها في سن تشريعات تخص ذلك ، وعن منهجية الدراسة، فاتبع الباحثان اثناء اجراء الدراسة المنهج الاستقرائي ، مستعينان في ذلك بالمراجع الفقهية وكتب علم الاجتماع والارشاد النفسى ، وقد قسمت الدراسة لعدة مباحث ، تضمن المبحث الاول المقصود بالسياسة الشرعية ومحدداتها وضوابطها ، وتضمن المبحث الثانى المقبلين على الزواج ، وتضمن المبحث الثالث دور السياسة الشرعية في عقد الدورات التثقيفية للمقبلين على الزواج.(٢١)

- دراسة بعنوان (اشتراط دورة تأهيلية للمقبلين على الزواج فى فلسطين: المشروعية والحاجة)، فلسطين ، ٢٠١٩ م .

هدفت الدراسة الى بيان فلسفة الاسلام ودوره فى تأهيل المقبلين على الزواج والحد من نسب الطلاق ، فكانت تساؤلات الدراسة ، ما هى نظرة وفلسفة الاسلام للأسرة والزواج ؟ وما هى ماهية الدورات التأهيلية ؟ وما هى حاجة المقبلين على الزواج لمثل تلك الدورات ؟ وما هى نظرة الشرع تجاه ذلك ؟ ، كما استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى واعتمد على الكثير من المراجع الشرعية والفقهية الى غيرها من المراجع الاجتماعية والنفسية وكان اهم ما توصلت له الدراسة الاهتمام الكبير للاسلام بالاسرة وبقيام حياة زوجية سليمة، كما توصلت الى ان اشتراط دورات تأهيلية للمقبلين على الزواج امر مشروع يحقق مقاصد الشرع الحكيم . (٢٢)

- دراسة بعنوان (رخصة الزواج ودورها فى الحد من ظاهرة الطلاق : دراسة تحليلية فى ضوء المصالح المرسله للمجتمع الامارتى نموذجاً ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٨م

هدفت الدراسة الى معرفة المقصود برخصة الزواج وتكيفها الشرعي وكيفية الحد من الطلاق في المجتمع الاماراتي ، كما قسمت الدراسة لعدة مباحث وهي المصلحة وضوابط العمل بها في التشريع الاسلامي ، رخصة الزواج ودواعي العمل بها وطرق تطبيقها ومدى تحقيق المصالح الشرعية والدورات التأهيلية المطلوب اجتيازها للحصول على رخصة الزواج ، وتوصلت الدراسة الى ضرورة اضافة صفة الالتزامية على الحصول على رخصة الزواج ولا يتم عقد القران الا بموجبها. كما توصلت الدراسة الى الاثر الايجابي للسياسة الشرعية في الاردن في عمل ندوات تثقيفية للمقبلين على الزواج. (٢٣)

- دراسة بعنوان (مستوى القلق الاخلاقي لدى المقبلين على الزواج وعلاقته بقدرتهم على اتخاذ القرار في ضوء المتغيرات) ٢٠١٨م

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى القلق الاخلاقي للمقبلين على الزواج وعلاقته بقدرتهم على اتخاذ القرارات ، واستخدمت تلك الدراسة الوصفية منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة ، حيث تم اختيار عينة عشوائية من الشباب المقبلين على الزواج ممن وافقوا على تطبيق مقياسي القلق الاخلاقي واتخاذ قدرت ب١٧ مفردة ، وتم تقسيمها الى ٧٥ مفردة من الشباب الذكور الخاطبين و٤٢ مفردة من الاناث المخطوبات بالمملكة الاردنية الهاشمية ، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان المقبلين على الزواج لديهم مستوى منخفض من القلق ومستوى متوسط نحو اتخاذ قرار الزواج وان الاناث اعلى في مستوى القلق الاخلاقي من الذكور ولا توجد فروق في مستوى التعليم بينهم . (٢٤)

- دراسة بعنوان (الطرق الملائمة فى اختيار الشريك من وجهة نظر المقبلين على الزواج لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فى اريحا بفلسطين) ٢٠١٨م.

هدفت الدراسة الى التعرف على الطرق الملائمة فى اختيار شريك الحياة من وجهة نظر المقبلين على الزواج فى ضوء بعض المتغيرات (الجنس - السكن - العمر - الكلية) واستخدم الباحث المنهج الوصفى وعن عينة الدراسة فكانت ١٨٦ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وكانت اهم نتائج الدراسة ، تنوع الابعاد التى اختير على اساسها اختيار شريك الحياة بين افراد العينة ، الا ان البعد الدينى فى الاختيار كان الاول ، على حين جاء البعد المادى بمستوى متوسط ، كما توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمتغير الجنس والسكن والكلية الجامعية ، واوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج ارشادية فى طرق الاختيار لكلا الطرفين المقبلين على الزواج. (٢٥)

- دراسة بعنوان (اثر التدريب على رخصة القيادة الاسرية فى خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى المقبلين على الزواج بمدينة الرياض)، ٢٠١٧م

هدفت الدراسة لمعرفة اثر التدريب على ما يطلق عليه رخصة القيادة الاسرية والتى تعمل على خفض معدلات القلق وتنمية الكفاءات والقدرات الذاتية للمقبلين على الزواج ، نوع الدراسة شبه تجريبية ، وعن الاداة المستخدمة فى الدراسة فقد تبنى الباحث مقياسين لتطبيقهما الاول (مقياس شقيرة لقياس القلق نحو المستقبل لعام ٢٠٠٥م) والثانى (مقياس صقر لقياس الكفاءة الذاتية لعام ٢٠٠٥م)، حيث قام الباحث

بتطبيقهما على مفردات الدراسة البالغ عددها ٣١٤ مفردة ، مقسمين الى ١٧٣ مفردة منهم مختارين بصورة عشوائية من الشباب المشتركين بالبرنامج بجمعية ابن باز الخيرية بمدينة الرياض و ١٤١ مفردة من طلبة وطالبات المستوى الثامن بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٤-٢٠١٥ م، وكان من اهم نتائجها وجود درجات مرتفعة على مقياس القلق نحو المستقبل ودرجات منخفضة بالنسبة لمقياس القدرات الذاتية ، كما اكدت النتائج اهمية وجود تدريب على رخصة القيادة الاسرية سواء لخفض القلق نحو المستقبل او حتى لتحسين القدرات الذاتية للمقبلين على الزواج .(٢٦)

- دراسة بعنوان (الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية معها : دراسة ميدانية من وجهة نظر الشباب المقبلين على الزواج في مشروع ابن باز الخيري بالرياض) ٢٠١٦ م

هدفت الدراسة للتعرف على اهم الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج لدى مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض ، كما تم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع مفردات الدراسة المكون عددهم من ٣٠١ مفردة من الشباب المقبلين على الزواج والمستفيدين من مشروع ابن باز الخيري ، وعن الاداة فاستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان في التطبيق على الشباب ، وتوصلت الدراسة الى ان غالبية الصعوبات الاقتصادية التي تواجه عينة الدراسة التكلفة الاقتصادية المرتفعة لتجهيز بيت الزواج ومراسم حفل الزواج وارتفاع قيمة المهور وصعوبة الاقتراض من البنوك ، وعن النتائج المتعلقة بالصعوبات

الاجتماعية فكانت اهمها بين غالبية مفردات العينة، صعوبة تحقيق التوافق بين الشريكين وتدخل الاهل بصورة سلبية وعدم تحمل المسؤولية ، كما ظهرت الصعوبات النفسية بين مفردات العينة فى قلق المعاشرة الجنسية ، نقص مهارات التعامل مع شريك الحياة والافتقاد لمهارات حل المشكلات الزوجية . (٢٧)

- دراسة بعنوان (اتجاهات الشباب المقبلين على الزواج نحو الحياة الاسرية فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية) ٢٠١٥م.

هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة الشباب المقبلين على الزواج نحو الحياة الاسرية والتعرف على الفروق فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، حيث تم اختيار ٢٠ اشابا وفتاه ممن هم فى سن الزواج والمنتمين لجمعية التنمية الاسرية فى محافظة القريات فى المملكة العربية السعودية بصورة عشوائية ، وتم تطبيق مقياس اتجاهات الشباب المقبلين على الزواج عليهم ،وتوصلت الدراسة الى وجود مستويات متوسطة للمقبلين على الزواج من الجنسين نحو الحياة الاسرية ، كما وجدت اختلافات فى الاتجاهات نحو الشريك ونحو العلاقة الزوجية لصالح الذكور وكما وجد ميل لتوقعات الشريكين نحوالسعادة الزوجيةوذلك بعد الزواج لصالح الفئة العمرية من ٢٠-٢٤ سنة. (٢٨)

الدراسات الاجنبية

١- دراسة بعنوان (التوقعات الزوجية فى سياق دينى : اعلانات الزواج الكاثوليكية والارثوزكسية_الولايات المتحدة الامريكية) ٢٠٢١م .

تشير تلك الدراسة الى اعلانات الزواج التي تكتبها نساء من فئات عمرية مختلفة واطراف اجتماعية مختلفة، والتي تنشر على موقع المواعدة الارثوذكسية والكاثوليكية من خلال الاشارة الى السمات المرغوبة في الشريك ، والمواقف التي تعكس فكرتهم عن شريك الحياة ، ويظهر ذلك في المجتمع الرقمي عبر الانترنت من خلال مفاهيم مماثلة حول القيمة الحقيقية للاسرة وكونها تقوم على مجموعة من السمات كالايان بالله واللياقة والعفة والبراءة وغياب المصالح المادية ، حيث تركز اعلانات الزواج على عرض صورة مثالية لزوجان يتكونان من رجل وامرأة يدعم كل منهما الاخر ويتمتعوا بسعادة اسرية وعائلية كبيرة ، وكان من اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هو الدور الايجابي الكبير للدين في غرس قيم روحية واجتماعية مثالية لكلا الزوجين . (٢٩)

٢- دراسة بعنوان (الزيجات القوية في المجتمع الامريكى الافريقى : كيف يساهم الدين في زواج اكثر صحة) ٢٠١٤ م .

تشير تلك الدراسة الى الكيفية التي ساهم بها الدين في تعزيز الزيجات القوية للامريكان من اصل افريقى بهدف تحقيق فهم متعمق للكيفية التي ساهم بها الدين في تحقيق الاستقرار والتوازن الاسرى والاجتماعى ، وعن المنهج المستخدم فكان منهج دراسة الحالة ، حيث تم اختيار خمس ازواج متزوجين بصورة رسمية من بين عينة اجمالية قدرت ب ٣٩ زوجا ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، فتحدثوا بصورة تفصيلية عن علاقتهم الزوجية وتأثير الدين الايجابي في زواجهم وكان اهم ما توصلت له ، ان الدين هو اساس الزواج السليم لاسيما وانه يعزز العديد من المهارات الشخصية والاجتماعية . (٣٠)

٢- الدراسات السابقة الخاصة بمحور (الطلاق المبكر) وتعرض فيه

الدراسات من الاحداث الى الاقدم

- دراسة بعنوان (دور البرنامج الحوارى الجماعى فى خدمة الجماعة وتنمية الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر) (٢٠٢٠م

وهدفت الدراسة الى التعرف على دور البرنامج الحوارى الجماعى فى تنمية معارف الفتيات بالطلاق المبكر والاثار المترتبة عليه ، تحديد انواع الانشطة التى تقدم للفتيات ودور الاخصائى الاجتماعى فيها ، وقد كانت الدراسة وصفية تحليلية واستخدم فيها منهج المسح الاجتماعى بطريق العينة، وذلك على عينة عمدية قوامها ١٠ مفردات من طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة ، طبقت عليهم استمارة استبيان وتوصلت الدراسة الى ان البرنامج الحوارى الجماعى المتبع فى الدراسة ساهم بدرجة كبيرة بالتوعية بالطلاق المبكر واثاره السببة على السيدات ،والتى تتنوع ما بين اثار نفسية واقتصادية واجتماعية ، كما اوصت الدراسة بأهمية تكاتف كل اجهزة الدولة ومؤسساتها الرسمية والغير رسمية لرفع مستوى الوعى المعرفى بالحياة الزوجية وضرورة التأهيل لها بالقدر الكافى. (٣١)

- دراسة بعنوان (العوامل المؤدية الى الطلاق المبكر فى المجتمع الفلسطينى من وجهة نظر المطلقين والمطلقات) (٢٠٢٠م

هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل المؤدية الى الطلاق المبكر ، واما عن نوع الدراسة فهى وصفية واسنخدم فيها الباحث منهج المسح الاجتماعى بطريق العينة والتى كانت على عينة قوامها ٨٧ مفردة من المترددين والمترددات على المحكمة الشرعية فى مدينة غزة فرع السرايا

ومديرية التنمية الاجتماعية بغزة ، وكانت اهم نتائجها تنوع العوامل المؤدية للطلاق المبكر والتي كانت نسبتها بين افراد العينة على التوالي كالتالى العوامل النفسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية يليها الثقافية والصحية ، كذلك اوصت الدراسة بضرورة الزام الشباب فى سن الزواج بالحصول على دورات للتأهيل الزواجى قبل اتمام عقد الزواج .(٣٢)

- دراسة بعنوان (الطلاق المبكر وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية على المرأة : دراسة على مجموعة من المطلقات بمحافظة البحيرة) ٢٠١٣م حاولت الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية : ما هى الاسباب التى ادت لوقوع الطلاق المبكر ؟ وما هى الاثار النفسية الواقعة على المرأة جراء هذا الطلاق ؟ وكيف تسير المرأة حياتها بعد الطلاق ؟

وفى سبيل الاجابة على تلك التساؤلات اجريت دراسة وصفية على عينة قوامها ١٨ مفردة مطلقة من محافظة البحيرة ، طبق عليهم فيها دليل مقابلة ، وكانت ابرز نتائج الدراسة تنوع اسباب الطلاق المبكر ما بين ادمان الزوج وتدخل الاهل والاختيار الخاطيء للزوج وعن شعور المطلقات بعد الطلاق ، فيتمثل فى الشعور بالخوف والقلق وفقدان الثقة ، واوصت الدراسة بضرورة توعية المقبلين على الزواج بأهمية دور الاسرة وحقوق وواجبات افرادها . (٣٣)

- دراسة بعنوان (الاسباب والاثار النفسية والاجتماعية لحالات طلاق ما قبل الدخول وسنة اولى زواج) ٢٠٠٩م

هدفت الدراسة الى الكشف عن الاسباب والاثار النفسية والاجتماعية لحالات طلاق ما قبل الدخول والسنة الاولى من الزواج والاثار الناجمة

عنه ، واعتمدت الدراسة على تطبيق المنهج النوعي فى جمع البيانات ، كما تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ سيدة مطلقة ، ٥٠ منهم طلقت قبل الدخول ، ٥٠ منهم طلقت بعد السنة الاولى من الزواج ، تم اجراء مقابلة معهم وطرح التساؤلات عليهم حول موضوع الدراسة ، وكانت من اهم نتائجها ان السبب الرئيس المؤدى للطلاق المبكر هو عدم الاختيار السليم من كلا الطرفين تجاه الاخر وعدم الادراك الكافى لمسئولية الزواج ، يليه تدخل الاهل ، واوصت الدراسة كذلك بضرورة اعداد العديد من البرامج الهادفة حول الزواج ومختلف القضايا المتعلقة به وعقد دورات للمقبلين على الزواج. (٣٤)

التعليق على الدراسات السابقة

- نلاحظ من خلال عرضنا للدراسات السابقة ان غالبية البلدان العربية تناولت موضوع المقبلين على الزواج نظرا لاهميته الكبيرة ، فقامت بدراسته العديد من الدول كالبحرين والسعودية والاردن وفلسطين والامارات والجزائر ومصر.

- كان التدخل لدراسة قضية تأهيل المقبلين على الزواج ، من جانب بعض المؤسسات الحكومية او الخيرية الاجتماعية او السياسة الشرعية المتبعة فى البلد بصفة عامة كدراسة الاردن ولم ترصد الباحثة اى دراسات تتعلق بدور للمؤسسات الدينية الاسلامية فى عملية التاهيل ، بخلاف الدراسة الحالية التى قدمت اضافة علمية واضحة لم تتعرض له الدراسات السابقة والتى توصلت الى تعاون المؤسسات الدينية الاسلامية فى المجتمع المصرى وتكاملها حيال عملية التاهيل ، لاسيما الازهر الشريف ،

كما حاولت الدراسة الحالية التعرف على مضمون تلك الجهود ومدى وجودها على ارض الواقع داخل المجتمع المصري.

- تنوعت الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسات السابقة ، وكان المنهج المتبع في اكثرها منهج المسح الاجتماعي ، تبعه منهج دراسة الحالة والمنهج التجريبي وكانت الادوات المستخدمة ما بين الاستبانة والمقياس ، وعن العينة التي اتفقت كل الدراسات السابقة على دراستها فكانت المقبلين على الزواج والتي تنوعت ما بين عشوائية وعمدية ، هذا فضلا عن استخدام المناهج التحليلية في الدراسات الشرعية والقانونية لموضوع الدراسة الراهنة.

- اما عن الدراسة الراهنة فكانت العينة فيها تتفق مع العنوان والاهداف والمنهجية المتبعة في الدراسة، والتي تمثلت في مسئولى المؤسسات الدينية المنوطين بتأهيل المقبلين على الزواج ، هذا فضلا عن عينة من الشباب ممن هم فى سن الزواج ، وبذلك تكون الدراسة قد جمعت بين اداتين هامتان هما استمارة الاستبيان (الاستبانة) ودليل المقابلة والذان يمكن من خلالهما الاحاطة بكل جوانب القضية البحثية .

- وعن الدراسات الاجنبية فقد وجدت الباحثة دراستين فقط على صلة وثيقة بموضوع الدراسة ، حيث تناولتا دور الدين فى التوعية باهمية الزواج ودوره فى تحقيق الاتزان الروحى والمادى ، اما عن غالبية الدراسات الاجنبية الاخرى والتي لم تتعرض لها الباحثة ، فتتعلق بثقافة المجتمع الغربى حيال تكوين علاقات عاطفية و التى تتنافى مع ثقافتنا وديننا وغالبا ما تدعو الى الاباحية والمثلية الجنسية .

- وعن الدراسات التي تناولت الطلاق المبكر، فالغرض من عرضها توضيح العلاقة العكسية التي تربط بين تأهيل المقبلين على الزواج وزيادة معدلات الطلاق المبكر ، حيث قامت جميعها بالبحث حول العوامل المؤدية الى الطلاق المبكر والتي تنوعت معظمها ما بين سوء الاختيار وعدم تحمل المسؤولية واما عن العينة فكانت عمدية او عشوائية من النساء الاتى تعرضن بالفعل للطلاق المبكر، كما وضحت غالبيتها الاثار السلبية الناجمة عنه والتي تنوعت ما بين اثارا نفسية واقتصادية واجتماعية .

- كما اوصت جميع الدراسات التي تم عرضها بضرورة تقديم البرامج والدورات والمبادرات ، التي تسهم فى رفع وعى الشباب المقبلين على الزواج بأهمية الحياة الزوجية وبال حقوق وبالواجبات لكل منهما تجاه الاخر، املا فى الحد من الطلاق المبكر والاثارالموجعة الناجمة عنه .

٢- النظريات الاجتماعية المستخدمة وتوظيفها داخل القضية البحثية

نظرية الانساق الاجتماعية

يعرف النسق بكونه وحدة مكونة من اجزاء مختلفة ومترابطة معا وكل جزء يؤدي وظيفة معينة ويتفاعل مع غيره لتكوين الاطار الكلى وللمحافظة على اتزانه ، ويعد (بارسونز)من اشهر علماء الاجتماع الذين تحدثوا عن النسق الاجتماعى ، حيث قام بتحليله الى شبكة من العلاقات والتفاعلات بين الافراد والجماعات، وتلك التفاعلات والادوار المرتبطة غالبا ما تظهر فى شكل تكوينات معينة كمؤسسات المجتمع ونظمه، واكد بارسونز ايضا على اهمية وجود بعض المقومات الاساسية لاي نسق اجتماعى كالتربط الشديد بين الوحدات المكونة للنسق ، كذلك اكد على اهمية النسق فى تحقيق الاهداف وكونه مرتبط بالبيئة الاجتماعية المحيطة .

والانساق نوعين مغلقة وهى التى تقتصر على التفاعلات والادوار المرتبطة بها ، ومفتوحة وهى التى تستقبل المدخلات من البيئة الخارجية ، وبهذا يتكون النسق المفتوح من مدخلات وعمليات تحويلية ومخرجات وتغذية راجعة .

كما ترى نظرية الانساق الاجتماعية ان كل نسق فى حياة الفرد من الممكن ان يكون مسئولا عن بعض الخلل الذى يتعرض له الفرد ، فلا يمكن تفسير سلوك الشخص من جانب نسق واحد على اعتبار ان الافراد داخل المجتمع هم نتاج للتفاعلات والعلاقات المتنوعة داخله ولكافة الانساق به . (٣٥)

وعن توظيف النظرية فى القضية البحثية ، فنظرية الانساق الاجتماعية تعد من اقرب النظريات المفسرة ، لاسيما وان المؤسسات الدينية احد الوحدات المكونة للنسق الدينى ، والذى يتكامل ويتعاون مع غيره من الانساق الموجودة كالنسق الاقتصادى والسياسى لتحقيق الاستقرار فى البناء الكلى للمجتمع ، كما ان شبكة العلاقات والتفاعلات داخل النسق الواحد غالبا ما تظهر من خلال النظم والمؤسسات الممثلة له .

كما نلاحظ توافر المؤشرات الرئيسية لاي نسق اجتماعى ، داخل المؤسسات الدينية ، حيث يوجد ترابط وتكامل كبير بين القائمين عليها والجهات ذات الصلة ، فضلا عن وجود اهداف تسعى لتحقيقها وهى تعزيز الجانب الروحى لافراد المجتمع والمشاركة فى معالجة بعض الظواهر الاجتماعية السلبية الموجودة فى المجتمع كزيادة معدلات الطلاق المبكروما يتبعه من انتشار السلوكيات المنحرفة والاتجاه الى الجريمة.

كما تعتبر المؤسسات الدينية وفقا لنظرية الانساق وحدات تتبع انساق مفتوحة وتمثل المدخلات فيها فى الموارد المادية والمعنوية الموجودة لتحقيق اهدافها ، ومنها على سبيل المثال وجود قاعات مجهزة لتدريب المقبلين على الزواج ، ووجود اساتذة متخصصين فى العلوم الشرعية والنفسية والاجتماعية، والمؤهلين بالقدر الكافى لالقاء تلك الدورات الى غير ذلك من المدخلات ، بينما تتمثل العمليات التحويلية فى البرامج والانشطة والفاعليات المقدمة للتاهيل ، وعن المخرجات فهى تتمثل فى الانجازات الناتجة عن تقديم الخدمات التأهيلية فى تلك المؤسسات ، كزيادة معدلات المتقدمين من المقبلين على الزواج او زيادة الوعى بالحياة الاسرية وانخفاض معدلات الطلاق ، لاسيما فى السنوات الاولى.

اما فيما يتعلق بالتغذية الراجعة فتتمثل فى رد فعل المستفيدين من عملية التأهيل وتقييمهم لها ، والتي تمكن المؤسسات الدينية من اتخاذ خطوات ايجابية لتحسين وتطوير برامجها وخططها .

والمؤسسات الدينية باعتبارها احد الكيانات الاجتماعية الممثلة للنسق الدينى فى المجتمع فتقع على عاتقها مسئولية الحفاظ على استقرار المجتمع والحد من اى ظواهر سلبية قد تعمل على اختلال منظومة القيم الاسرية به .

- نظرية الممارسة الاجتماعية لبير بورديو

تقوم نظرية (بير بورديو) على اهمية الفاعل الاجتماعى ، كما تؤكد على اعتباره متحققا من خلال الممارسات يقوم بها الافراد الفاعلون فى انتاج البناء الاجتماعى ، وفقا لتلك النظرية يقوم الفاعلون باعادة انتاج ذلك البناء بل وربما تغيير مساره .

اما عن العلاقة بين الفاعل والمجتمع لدى (بيير بورديو) ، فتظهر بوضوح من خلال التغيير الذي يحدث في البنية الاجتماعية وتحولها لبنية عقلية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وايضا في تحول البنية العقلية الى بنية اجتماعية من خلال الممارسات .

وتؤكد النظرية ايضا على اعتبار الفاعل الاجتماعي وسيلة وهدف لاحداث اى تغير اجتماعي والمشاركة في تغيير البناء وتعزيزه وتجاوز ما به من قصور . (٣٦)

كما تحدث (بورديو) عن رأس المال الثقافي وصنفه لنوعين ، مكتسب وموروث والمكتسب يكتسبه الفرد من خلال المستوى التعليمي والثقافي، اما عن رأس المال الثقافي الموروث، فابرز مثال له ما تتركه العائلة لابنائها من موارد مادية ومعنوية ، ومن هنا يكون لها دخل كبير في تكوين سلوك ابنائها وتشكيل قيمهم . (٣٧)

ويرى ايضا ان العلاقات الاجتماعية في المجتمعات الحديثة تنقسم الى حقول او فضاءات اساسها نشاط معين ، يتنافس القائمون بالادوار فيه على الوصول لمواقع القيادة والسيطرة ، فضلا على ان العالم الاجتماعي وقضاياه الاجتماعية المختلف عليها يشترك في دراستها مختلف الحقول وليس حقل بعينه .

والحقل الذي يشير له (بورديو) ، ليس فقط تمثيل ذاتي للواقع ولكنه يتواجد فعليا على ارض الواقع وله بنيه تؤكد وجوده ، تعكسه حقيقة المؤسسات التي تعبر عنه وكذلك الممارسات الناجمة عنها والمصالح المشتركة مع باقي الحقول . (٣٨)

وعن توظيف النظرية فى القضية البحثية ، فالمؤسسات الدينية تعد فاعل اجتماعى رئيس ذات تأثير كبير على التفاعلات والعلاقات الاسرية وذلك بموجب اعتبارها مؤسسات ذات طبيعة اجتماعية ، و بموجب اهتمامها ورعايتها لقضية تأهيل المقبلين على الزواج والعمل على ترسيخ وتعزيز الاتجاهات والممارسات السوية بين الزوجين وتجاوز التقاليد البالية والموروثات الثقافية الغيرسوية ، ومن ثم تعد ذات تأثير كبير فى تحقيق السواء الاسرى وتجنب عوامل التفكك والطلاق وانحراف وتشرذم الابناء ، فهى لامحالة لها دور كبير فى تغير اواعادة البناء الاجتماعى للمجتمع .

كما تؤكد النظرية ،على ان اعادة بناء الموروث الثقافى يتم من خلال الوعى والمشاركة ، وذلك ينطبق على المؤسسات الدينية ،من حيث مشاركتها فى توعية المقبلين على الزواج بكيفية الاختيار ووسائل التغلب على المشكلات الاسرية ، وذلك بتقديم محاضرات وندوات ودورات تدريبية، تعمل على اعادة بناء الموروث الثقافى للمقبلين على الزواج .

كما يعد المستفيدين من عمليات التأهيل بالمؤسسات الدينية ، بمثابة رأس مال ثقافى موروث ، باعتبار ان يتلقوه داخل تلك المؤسسات ، يؤثر فى سلوك الابناء ويعمل على تشكيل قيمهم .

وظالما ان عدم تأهيل المقبلين على الزواج او القصور فيه يسفر عن العديد من المشكلات الاسرية ومن ثم الاجتماعية ، والتي تلقى بأثارها السيئة على كل الحقول الموجودة فى المجتمع ، فعلى كل الحقول المتعددة والمؤسسات الممثلة لها ان تتكاتف معا وتدخل لدراسة جميع القضايا المشتركة وان تعمل على علاجها ، باعتبار ان تحقيق السواء

المجتمعى من شأنه ان يحقق مصلحة مشتركة لكل الاطراف داخل المجتمع.

وذلك ينطبق على موضوع تأهيل المقبلين على الزواج ، والذي تشترك فى دراسته والاهتمام به العديد من المؤسسات والجمعيات الحكومية والاهلية والخاصة كالمؤسسات الدينية الاسلامية والمسيحية ووزارة الشباب والرياضة وجمعية مودة ووزارة التضامن ووزارة التعليم العالى والبحث العلمى ، خشية من الاثار السلبية الناجمة عن تجاهله .

- نظرية الدور الاجتماعى

ترى تلك النظرية ان كل شخص داخل المجتمع يشغل وضع اجتماعى معين من خلال اتصافه بمجموعة من الصفات وتأديته لانواع من الانشطة ، وترى ان الدور نموذج يتركز على بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة او موقف اجتماعى معين ويتحدد دور الشخص او الجماعة او المنظمة من خلال مجموعة من التوقعات التى يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه القائم بالدور (٣٩). وعن توظيف النظرية فى القضية البحثية فكلا الطرفين المقبلان على الزواج يشغلان ادورا معينه وبالتالي يجب عليهما اداء الحقوق والواجبات المتعلقة به ، كل تجاه الآخر ، لاسيما وان هناك شبه اتفاق حول الادوار التى يقوم بها كلا الزوجين فى المجتمع ، اما اذا حدث خلل فى اداء كل منهما لدوره او حدث تعدى من احد الاطراف على الدور المتوقع من الآخر ، هنا يحدث الخلل والاضطراب ، فسلك احد الطرفين وممارسته لافعاله ما هو الا نتيجة لرؤيته واتجاهاته عن دوره وما هو متوقع منه من الطرف الآخر ومن المجتمع.

كما تقوم المؤسسات الدينية بدور كبير فى ترسيخ المفاهيم الصحيحة والحقوق والواجبات لكل طرف

حيال الاخر وتعديل بعض العادات البالية والمغلوطة خلال اداء ذلك الدور. وهى فى اطار ادائها لذلك الدور تقوم بمجموعة من الانشطة والتفاعلات المحققة لمسئوليتها حيال اداء ذلك الدور والنابع من خبراتها وثقة المجتمع بها وكفائتها فى القيام بذلك الدور .

الاجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة : وصفية تحليلية

نوع المنهج : المسح الاجتماعى بطريق العينة .

نوع الاداة : استخدمت الباحثة أداتين اولهما الاستبانة وتم تطبيقها على عينة عشوائية من الذكور والاناث من المقبلين على الزواج فى المرحلة العمرية من (١٨ - ٤٠ سنة) والتي تقدر ب ٢٠٠ مفردة ، وتم مراعاة التفاوت بينهم فى النوع والسن والمستوى التعليمى ونوع التعليم والحالة الاجتماعية والاقتصادية و المهنية .

ثانيا المقابلة ، حيث قامت الباحثة بمقابلة المسئولين فى تلك المؤسسات الدينية موضوع الدراسة ،والذين قدر عددهم ب ٨ مفردات وتم اعداد دليل مقابلة للتعرف على جهود المؤسسات الدينية الموجودة بالدراسة فى تأهيل المقبلين على الزواج .

مجالات الدراسة

المجال البشرى: عينة من المسئولين بالمؤسسات الدينية الاسلامية والمعنين بتقديم برامج توعوية اودورات تأهيلية للمقبلين على الزواج بالمجتمع المصرى ، عينة من الشباب المصرى من الجنسين فى سن الزواج مع مراعاة التفاوت بينهم عند التطبيق فى المستوى التعليمى ونوع التعليم والمرحلة العمرية والنوع والحالة الاقتصادية والمستوى الثقافى ومحل الاقامة.

المجال المكانى: (وزارة الاوقاف - دار الافتاء ، مؤسسة الازهر الشريف والقطاعات والمراكز التابعة لها كمركز الازهر العالمى للفتوى الالكترونية ، اكااديمية الازهر العالمية لتدريب الائمة والوعاظ وباحثى الفتوى ، مجمع البحوث الاسلامية ، قطاع المعاهد الازهرية ، جامعة الازهر)، المكان الذى تتواجد فيه مفردات العينة المستهدفة وهى الشباب من الجنسين فى سن الزواج .

المجال الزمنى: الوقت الذى استلزمه تطبيق البحث .

ميررات اختيار العينة:

وقد روعى فى اختيار عينة الشباب ما يلى :

- ان يكونوا فى سن الشباب والمحدد وفقا للدراسة لمن يقعوا فى المرحلة العمرية من (١٨-٣٥ سنة)
- ان تتفاوت المراحل العمرية والتعليمية والنوعية والحالة الاجتماعية والاقتصادية لهم .
- ان يوافقوا على المشاركة فى التطبيق .

وعن عينة المسؤولين بالمؤسسات الدينية مناط الدراسة:

فكانت العينة عمدية على المسؤولين عن عمليات التاهيل للزواج ، كما اقتصرت العينة العمدية على الذين وافقوا على التطبيق ، وذلك بعد الحصول على التصريحات اللازمة من الجهات المختلفة .

صعوبات الدراسة

- عدم التعاون من قبل بعض المؤسسات الدينية فى التطبيق مع عينة من المتلقين للتدريب بها من المقبلين على الزواج على الرغم من الحصول على كافة التصريحات اللازمة .

الاطار الميدانى للدراسة

المجال الجغرافى لتطبيق دليل المقابلة يشمل المؤسسات الدينية الاسلامية فى المجتمع المصرى والتى تعنى بتأهيل المقبلين على الزواج وهى :

١- وزارة الاوقاف

من اقدم الوزارات المصرية ، حيث انشئت عام ١٨٣٥م ، وتمثلت اهدافها التى انشئت لاجلها فى البداية فى رعاية المساجد والاهتمام بها والعناية بالمحتاجين ، وكذلك المناقشة الواسعة للامور الفقهية وادارة المراكز والقاعات الملحقة بالمساجد ، ثم توسعت دائرة اهتمامها ليدخل فيها القضايا السكانية ومناقشتها فى كافة انحاء الجمهورية من خلال ائمة ووعاظ مؤهلون ينتمون اليها وقاعات كبرى ومراكز للتدريب ومراكز ثقافية لها سيطرة عليها (٤٠).

ومن ضمن القضايا السكانية التي تم تناولها قضايا خاصة بالانجاب ومختلف القضايا الاسرية والعوامل التي يمكن من خلالها تجاوز النزاعات الاسرية ، فهي تكسب الائمة مجموعة من المهارات التي تمكنهم من التواصل الفعال بأفراد المجتمع والتجاوب معهم في كل ما يشغل بالهم وتلك اللقاءات والمناقشات لاتتم فقط من خلال ائمة ووعاظ وانما يشارك بالحضور والمناقشة وتلقى التعليقات متخصص من المجلس القومي للسكان او طبيب من وزارة الصحة او مسئول من الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء وذلك وفقا لطبيعة القضية المعروضة ، كما ساعد على وجود ائمة متخصصين في الفترة الاخيرة انشاء اكاديمية الاوقاف الدولية عام ٢٠١٩ م ، ويتم تدريب الوعاظ فيها بمناهج علمية محدثة وعلى ايدي خبراء واكاديمين متخصصون في مختلف النواحي الاجتماعية والنفسية والطبية .

ويعد الوعاظ والائمة المدربين هم المشاركون الفاعلون في تأهيل المقبلين على الزواج من خلال تناولهم لكافة القضايا الاسرية والتي لا تخلو منها خطبة او محاضرة او ندوة في جميع مساجد مصر او الجمعيات الشرعية التابعة لها .

٢- دار الافتاء

انشئت دار الافتاء عام ١٨٥٩ م ، وهي المعنية في المجتمع المصري بالافتاء في مختلف القضايا الفقهية والاجتماعية ، كما ان لها موقعان احدهما للافتاء والاخر لتنمية الاسرة ويدخل فيه فتاوى الزواج ، فتاوى المرأة وفتاوى الرعاية والتربية(٤١).

هذا فضلا عن وجود مركز للإرشاد الأسرى ملحق بها ويعمل على المساعدة فى حل المشكلات التى تعترض الأسر وخاصة الانفصال والطلاق ، يضاف لذلك عقده لدورات تدريبية للمقبلين على الزواج وتوعيتهم خلالها بكيفية اختيار شريك الحياة وطريقة تكوين علاقات اسرية متزنة ومستقرة ، هذا فضلا عن اكتساب مهارات مختلفة فى التعامل مع الطرف الاخر ، وتلك الدورات شملت على محاور متنوعة ، حيث تناولت الابعاد الدينية والنفسية والاجتماعية والطبية ويقوم بتقديم تلك الدورات علماء متخصصون فى مختلف المجالات ، وبداية وجود تلك الدورات المؤهلة كان منذ عام ٢٠١٤ ومازالت تعقد حتى الان ، فضلا ان جميعها مجانية من خلال لينك خاص لمركز الإرشاد الزواجى بدار الافتاء المصرية .

وعن دور الوزارة فى تأهيل المقبلين على الزواج ، فيتم ذلك من خلال التوعية بالفتاوى الصحيحة التى تدخل فى نطاق الأسرة وتعديل المعتقدات المتوارثة غير الصحيحة ، كما يتم ايضا من خلال التدريب المباشر للشباب وتأهيلهم لمرحلة الزواج .

٣- بعض القطاعات التابعة للازهر الشريف والتى منها :

- مركز الازهر العالمى للفتوى الالكترونية

يعد احد القطاعات التابعة للازهر الشريف وانشأ عام ٢٠١٦م بهدف التصدى للفوضى فى الافتاء فى محاولة منه لتصحيح بعض الافكار المغلوطة ، وفى اطار ذلك يقوم بمجموعة من الوظائف اولها التفاعل من خلال ادارة الفتاوى من خلال الهاتف او باستخدام الواتس اب، اما عن الوظيفة الثانية فهى المساهمة فى معالجة مختلف الظواهر السلبية فى

المجتمع والتخفيف من حدتها ، يليها الوظيفة التثقيفية التى تتم من خلال التواصل والنشر الالكترونى وفى النهاية تأتى وظيفته فى التدعيم والتى تتمثل فى تعزيز البحوث العلمية والاكاديمية.

كما عقد المركز اتفاقية مع وزارة الشباب بموجبها يتم تحقيق عملية التأهيل لمجموعة كبيرة من الشباب من مختلف انحاء الجمهورية وبالتالى عقدت الدورات المؤهلة من قبل المركز والقائمين عليه فى كل محافظات مصر كسوهاج والمنوفية وكفر الشيخ ، كما انشا بالمركز ما يسمى بوحدهم لم الشمل عام ٢٠١٨م والهدف الاساسى لانشائها هو تقوية بنيان المجتمع المصرى والعمل على زيادة ترابط الاسر وذلك من خلال ادوار توعوية وعملية تحدد المشكلات وتواجهها بمفاهيم الدين القويم ، يضاف الى ذلك دورها البارز فى تأهيل المقبلين على الزواج.

، كما حددت الوحدة خط ساخن منشور على صفحة المركز لاستقبال اتصالات الجمهور والتفاعل معه ازاء اى مشكلة ، وبموجبه يحدد القائمين على الوحدة موعدا معه ، يحضره المتخصصون فى علاج المشكلة ومن ثم يعملون على حلها .

وعن دور المركز فى تأهيل المقبلين على الزواج ويتمثل فى عقد دورات تدريبية مؤهلة للشباب فى سن الزواج وعمل قوافل وحملات توعوية بخصوص كيفية الاختيار وضوابط العلاقة الزوجية والحقوق والواجبات المتبادلة الى غير ذلك من القضايا الهامة التى تدخل فى نطاق الاعداد للزواج .

- مجمع البحوث الإسلامية

تم انشاؤه عام ١٩٦١م ويضمن الهيئة العليا للبحوث الإسلامية ويهدف الى تجديد الثقافة الإسلامية وتنقيحها من مختلف الشوائب ويضم مجموعة من كبار العلماء ويختص بالنشر والترجمة والتأليف وبالبعوث وبالطلبة وال طالبات الوافدين والحق به مؤخرا فى عام ٢٠١٨م اكااديمية الازهر العالمية لتدريب الائمة والوعاظ وباحثى الفتوى وهدفت فى الاساس الى تدريب الوعاظ والواعظات بالازهر الشريف على مختلف المفاهيم الشرعية والاجتماعية المتعلقة بتكوين الاسرة واكتساب مهارات حل المشكلات الاسرية ، وعلى كيفية توصيل المعلومة الصائبة حول الزواج من النواحي الشرعية والتربوية والسلوكية وعلى ذلك فالدورات تتناول اربعة محاور، الاول يتضمن المحور الشرعى والقانونى ، الثانى المحور النفسى والاجتماعى ، الثالث المحور الطبى والصحى، و المحور الوعظى والدعوى(٤٢).

وعن دور مركز البحوث الإسلامية فى التأهيل فيتمثل فى التوعية لمن هم فى سن الزواج ، بالاضافة الى وحدة لم تشمل الموجودة بالمجمع واكاديمية الازهر العالمية التى قامت فى الونة الاخيرة بجهود بارزة متمثلة فى عقد العديد من البرامج التدريبية الخاصة بتدريب الوعاظ والواعظات على الاجابة على التساؤلات التى يسألها الشباب عن الزواج والخطوات الصحيحة لتحقيقه وكيفية الحفاظ على الاتزان الاسرى ، هذا فضلا عن ما يقدم من توعية من خلال جريدة صوت الازهر ومجلة واعظات الازهر .

- قطاع المعاهد الازهرية

يمارس قطاع المعاهد الازهرية دورا تثقيفيا وتوعويا بارزا في عملية التأهيل من خلال ما يقدم من مناهج شرعية تدرس في مختلف المراحل التعليمية بالازهر الشريف ، حيث يدرس الطالب في الصف الاول الاعدادى الفقه بانواعه شافعى وحنى ومالكى ، وفى الصف الثانى الاعدادى يدرس النكاح ، الخطبة والخلع والطلاق ، وفى الصف الثالث الاعدادى يدرس الرضاع والحضانة والطهارة وفى المرحلة الثانوية يدرس الطالب المحارم والنجاسات والمهر والطلاق والخلع والوصايا (٤٣).

وكل تلك المناهج بالإضافة للتفاسير والاحاديث تفتح اذهان الطلاب وتمنحهم درجة كبيرة من الوعى بمختلف القضايا الاسرية واصدار الاحكام بشأنها بما يتفق وكتاب الله وسنة رسوله .

- جامعة الازهر الشريف

تقوم جامعة الازهر بالتوعية لطلابها من خلال المقررات الشرعية التى تدرس فى المرحلة الجامعية ، هذا فضلا عن بعض الندوات والمحاضرات التى على علاقة وثيقة بتأهيل المقبلين على الزواج .

تحليل البيانات وتفسيرها

اولا النتائج الخاصة باستمارة الاستبيان

اولا : البيانات الاولية الخاصة بأفراد العينة

جدول رقم (١) يوضح توزيع افراد العينة وفقا للنوع

النوع	ك	%
ذكور	٨٠	٤٠
اناث	١٢٠	٦٠
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق ان غالبية افراد العينة من الاناث والتي تقدر ب ٦٠٪ وذلك في مقابل ٤٠٪ من الذكور .

جدول رقم (٢) يوضح توزيع افراد العينة وفقا للمرحلة العمرية

السن	ك	%
(اقل من ٢٠ سنة)	١٢	٦
(من ٢٠-٢٥ سنة)	٨٣	٤١.٥
(من ٢٥ - ٣٠ سنة)	٦٣	٣١.٥
(من ٣٠-٣٥ سنة)	٤٢	٢١
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

يتضح لنا من الجدول السابق تنوع المراحل العمرية لأفراد العينة ، حيث كان ٤١.٥٪ من افراد العينة في المرحلة العمرية (من ٢٠-٢٥ سنة)، يليهم ٣١.٥٪ منها ينتمون للمرحلة العمرية (من ٢٥ -

دور المؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر

٣٠ سنة)، ٢١٪ ينتمون للمرحلة العمرية (من ٣٠-٣٥ سنة)، بينما تنخفض النسبة لتصل الى ٦٪ لأفراد العينة الذين ينتمون للمرحلة العمرية (اقل من ٢٠ سنة).

جدول رقم (٣) يوضح توزيع افراد العينة بحسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	ك	%
مؤهل عال	١١٧	٥٨.٥
مؤهل فوق متوسط	٣٠	١٥
مؤهل متوسط	٢٧	١٣.٥
مؤهل اقل من المتوسط	٢٣	١١.٥
ماجستير	٣	١.٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

يتضح لنا من الجدول السابق تنوع الحالة التعليمية لأفراد العينة ما بين ، مؤهل عال بنسبة ٥٨.٥٪، مؤهل متوسط بنسبة ١٣.٥٪، مؤهل اقل من المتوسط بنسبة ١١.٥٪، حاصلين على ماجستير بنسبة ١.٥٪.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع مفردات العينة بحسب نوع التعليم

نوعية التعليم	ك	%
حكومي	٦٥	٣٢.٥
ازهرى	٦٨	٣٤
تجريبى	٣٥	١٧.٥
خاص او لغات	٣٢	١٦
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف نوعية التعليم لأفراد العينة ما بين تعليم حكومى بنسبة ٣٢.٥٪، وتعليم تجريبى بنسبة ١٧.٥٪، وتعليم خاص او لغات بنسبة ١٦٪.

ولا شك ان نوعية التعليم يكون لها اثر كبير فى التأهيل للزواج ، لاسيما بين الشباب التى اتاحت لهم دراستهم للمناهج الشرعية الازهرية معرفة وتعلم الكثير عن طبيعة العلاقات الاسرية والاحكام التى تتعلق بها .

جدول رقم (٥) يوضح توزيع مفردات العينة بحسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
اعزب	١٩٠	٩٥
مطلق	١٠	٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق اقتصار الحالة الاجتماعية لأفراد العينة ما بين اعزب وذلك بنسبة قدرت ب ٩٥٪، ومطلق بنسبة ٥٪.

الان المطلقين من افراد العينة هم من تعرضوا للطلاق المبكر فى بداية سنوات الزواج وغالبا ما يسعون لتأهيل انفسهم مرة اخرى املا فى بداية حياة زوجية جديدة .

جدول رقم (٦) يوضح توزيع مفردات العينة بحسب محل الإقامة

محل الإقامة	ك	%
ريف	٦٩	٣٤.٥
حضر	١٣١	٦٥.٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

دور المؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر

يتضح لنا من الجدول السابق ان غالبية افراد العينة كانت من الحضر وذلك بنسبة ٦٥.٥ % ، وذلك في مقابل ٣٤.٥ % من سكنى الريف .

ثانيا : البيانات الخاصة بمدى اهمية عملية تأهيل المقبلين على الزواج وماهيتها واهميتها ومصادر المعلومات عنها من وجهة نظر افراد العينة

جدول رقم (٧) يوضح استجابات افراد العينة حول مدى اهمية عملية تأهيل المقبلين على الزواج

هل هناك اهمية لتأهيل المقبلين على الزواج ؟	ك	%
نعم	١٧٥	٨٧.٥
لا	-	-
الى حد ما	٢٥	١٢.٥
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠

يتضح لنا من الجدول السابق ان غالبية افراد العينة بنسبة ٨٧.٥ % يرون بأهميته ، بينما تقل تلك الاهمية لدى ١٢.٥ % منهم والذين يرون ان عملية التأهيل مهمة الى حد ما .

وذلك يعنى ان نسبة ليست قليلة ، لا تعى بأهمية عملية التأهيل لقصور المؤسسات المنوطة برفع الوعى بالقضايا الهامة فى المجتمع عن القيام بدورها .

وتاكيد غالبية العينة على اهمية التأهيل الى الزواج يتفق مع نتائج دراسة بعنوان (اثر الدورات التدريبية التأهيلية للزواج على الاستقرار الاسرى دراسة تطبيقية فى منطقة مدينة بريدة) والتي تؤكد على اهمية ذلك لتحقيق

الاستقرار الاسرى وكذلك مع نتائج دراسة بعنوان (اثر التدريب على رخصة القيادة الاسرية فى خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى المقبلين على الزواج بمدينة الرياض) والتي تؤكد على اهمية التأهيل او ما يطلق عليه فى الدراسة رخصة قيادة الاسرة لتحسين القدرات الزوجية لمن هم فى سن الزواج .

فى حالة الاجابة بنعم والى حد ما

*جدول رقم (٨) يوضح توزيع مفردات العينة بحسب ارائهم حول اهمية

عملية التأهيل

ك	%	ما هى اهمية عملية التأهيل من وجهة نظرك؟
١٣٠	٢٥.٥	ادراك مسئولية الحياة الزوجية والقيام بالمسئولية تجاهها وبال حقوق وبالواجبات الزوجية
٩٨	١٩.٢	الوعى بالكيفية التى تتكون بها الاسر على اساس صحيحة الحفاظ على الاتزان النفسى والجسدى والاجتماعى لطرفى العلاقة الزوجية
٧٧	١٥.١	الحد من المعدلات المرتفعة للطلاق خاصة فى بداية الزواج
٦٩	١٣.٥	الحد من الظواهر السلبية المتنوعة فى الحياة الاسرية ك ممارسة العنف او القتل
٨٠	١٥.٧	اكتساب العديد من المهارات التى يمكن بها تجاوز الخلافات فى الحياة الزوجية
٥٦	١١	تعلم اساس التنشئة الاجتماعية السوية والاتجاهات الوالدية السليمة فى تربية الابناء

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف استجابات افراد العينة حول اهمية عملية تأهيل المقبلين على الزواج والتي تمثلت في ادراك مسئولية الحياة الزوجية والقيام بالدور الملائم حيالها وبالحد من الحقوق وبالواجبات الزوجية وذلك بنسبة ٢٥.٥٪، الوعي بالكيفية التي تتكون بها الاسر على اساس صحيحة الحفاظ على الاتزان النفسى والجسدى والاجتماعى لطرفى العلاقة الزوجية وذلك بنسبة ١٩.٢ ٪ ، اكتساب العديد من المهارات التي يمكن بها تجاوز الخلافات فى الحياة الزوجية وذلك بنسبة ١٥.٧٪، الحد من المعدلات المرتفعة للطلاق خاصة فى بداية الزواج وذلك بنسبة ١٥.١٪، الحد من الظواهر السلبية المتنوعة فى الحياة الاسرية كمارسة العنف او القتل وذلك بنسبة ١٣.٥٪، و الحد من الظواهر السلبية المتنوعة فى الحياة الاسرية كمارسة العنف او القتل وذلك بنسبة ١١٪ من بين افراد العينة .

ولا شك ان تلك الجوانب المتعددة لتأهيل المقبلين على الزواج تتفق مع نتائج دراسة بعنوان (الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية معها) والتي ترى ان من اكثر الصعوبات التي يواجهها المقبلين على الزواج تتمثل فى نقص مهارات التعامل مع شريك الحياة وعدم تحقيق التوافق بين الشريكين والافتقاد لمهارات حل المشاكل الزوجية .

ولعل تعلم اساس التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية السليمة لتربية الابناء كنتاج لعملية تأهيل المقبلين على الزواج يتفق مع نظرية (بيير بورديو) والتي تعتبر المستفيدين من العملية نفسها بمثابة رأس مال ثقافى

موروث ، وذلك من خلال ما يسهم به التأهيل فى تشكيل قيم وسلوكيات ابنائهم .

ثالثا: البيانات التى تتعلق بمدى معرفة افراد العينة بالجهات الاخرى فى المؤسسات الدينية التى تعمل فى مجال التأهيل ومساها ومضمون عملية التأهيل بها ومعايير وشروط الالتحاق بها

جدول رقم (٩) يوضح استجابات افراد العينة حول مدى معرفتهم بجهات اخرى فى المجتمع المصرى بخلاف المؤسسات الدينية التى تعمل فى مجال التأهيل

هل هناك جهات اخرى فى المجتمع المصرى تعمل على تأهيل المقبلين على الزواج بخلاف المؤسسات الدينية ؟	ك	%
نعم	١٤١	٧٠.٥
لا اعلم	٥٩	٢٩.٥
الاجمالى	٢٠٠	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف استجابات افراد العينة حول مدى العلم بوجود جهات اخرى فى المجتمع بخلاف المؤسسات الدينية تقوم بتأهيل المقبلين على الزواج ، ما بين العلم بذلك بنسبة ٧٠.٥% وعدم المعرفة بذلك بنسبة ٢٩.٥% .

*جدول رقم (١٠) يوضح استجابات افراد العينة حول مسمى تلك الجهات فى حالة الاجابة بنعم

ما هى تلك الجهات من وجهة نظرك ؟	ك	%
وزارة التضامن	٣٣	١٣.١
المجلس القومى للمرأة	٤٠	١٥.٩

دور المؤسسات الدينية فى تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر

٢٥.٨	٦٥	جمعية مودة
١٢.٣	٣١	بعض الجمعيات المسيحية
٣٢.٩	٨٣	وزارة الشباب والرياضة

يتضح لنا من الجدول السابق تعدد الجهات الخارجية التى تشارك فى عملية التأهيل لدى افراد العينة ما بين وزارة الشباب والرياضة بنسبة ٣٢.٩% الجمعيات الخاصة بتأهيل المقبلين على الزواج كجمعية مودة بنسبة ٢٥.٨%، المجلس القومى للمرأة بنسبة ١٥.٩%، وزارة التضامن بنسبة ١٣.١%، بعض الجمعيات التابعة للكنائس وذلك بنسبة ١٢.٣% بين افراد العينة .

ولعل مشاركة العديد من الجهات فى عملية التأهيل ، يرجع الى ان عدم التأهيل للزواج او قصوره يسفر عن العديد من المشكلات الاسرية ومن ثم الاجتماعية والتي تلقى بأثارها على كل حقل من الحقول وبناء عليه ووفقا لنظرية (بورديو)والتي ترى ضرورة تكاتف كل الحقول ومشاركتها فى دراسة جميع القضايا المتداخلة وان تعمل جاهدة على علاجها .

جدول رقم (١١) يوضح استجابات افراد العينة حول مدى وجود معايير

للاتحاق بتلك الجهات الاخرى غير الدينية

هل هناك معايير معينة لتحصيل التأهيل فى اى من تلك الجهات ؟	ك	%
نعم	٣٦	٢٥.٥
لا	٤١	٢٩.١
لا اعلم	٦٤	٤٥.٤
الاجمالى	١٤١	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف اراء افراد العينة حول مدى وجود شروط للانضمام لاي من تلك المؤسسات المؤهلة للزواج ، حيث يؤكد ٤٥٪ منهم عدم معرفته بمدى وجود شروط ام لا ، بينما ينفي ٢٩.١٪ منهم وجود اي شروط ، على حين يؤكد عليها ٢٥.٥٪ من افراد العينة .

ولعل الاختلاف بين افراد العينة حول مدى وجود شروط للانضمام من عدمه راجعا الى ان بعض تلك المؤسسات تتطلب الا يتعدى الشخص المتقدم للتأهيل مرحلة عمرية معينة ، كما ان بعضها يشترط ان يقع المتقدم للتأهيل في المحيط الجغرافي للمؤسسة .

*جدول رقم (١٢) يوضح استجابات افراد العينة حول مضمون عملية

التأهيل بها

ك	%	كيف تتم عملية تأهيل المقبلين على الزواج داخلها ؟
٧٠	٣٣.٥	من خلال عقد الدورات التدريبية
٥٦	٢٦.٨	من خلال الندوات
٤٥	٢١.٥	عن طريق القاء مجموعة محاضرات
٣٨	١٨.٢	من خلال المشاركة في ورش عمل

يتبين لنا من الجدول السابق تنوع مضمون عملية التأهيل لدى الجهات الخارجية في المجتمع بخلاف المؤسسات الدينية لدى افراد العينة ما بين عقد الدورات التدريبية بنسبة ٣٣.٥٪، الندوات بنسبة ٢٦.٨٪، القاء مجموعة من المحاضرات بنسبة ٢١.٥٪، و المشاركة في ورش العمل بنسبة ١٨.٢٪.

دور المؤسسات الدينية فى تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر

رابعاً : البيانات التى تتعلق بدور المؤسسات الدينية فى تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر من حيث مدى وجود دور لها من عدمه ومسمى المؤسسات الدينية التى تقوم بعملية التأهيل ومعايير الالتحاق بها ومضمون عملية التأهيل فيها والقائمين عليها ومصادر المعلومات عن المؤسسات التى تشارك فى عملية التأهيل سواء دينية او غيرها

جدول رقم (١٣) يوضح استجابات افراد العينة حول مدى وجود دور للمؤسسات الدينية فى عملية التأهيل

هل هناك دور للمؤسسات الدينية فى عملية تأهيل المقبلين على الزواج ؟	ك	%
نعم	١٤٢	٧١
لا	٩	٤.٥
لا اعلم	٤٩	٢٤.٥
الاجمالى	٢٠٠	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف استجابات افراد العينة حول مدى العلم بوجود دور للمؤسسات الدينية فى عملية التأهيل والتى تنوعت ما بين التأكيد على وجود ذلك الدور بنسبة ٧١٪، عدم العلم بذلك الدور بنسبة ٢٤.٥٪، وعدم وجود دور لها بنسبة ٤.٥٪ بين افراد العينة .

ووجود نسبة كبيرة من افراد العينة لاتعلم بذلك الدور اوتنفى وجوده والتى تقدر ب ٢٩ % يشعروا بأن هناك قصور سواء من ناحية وسائل الاعلام التى ينبغى ان تكون مشارك فعال فى رفع الوعى بأهمية الاسرة والكيفية

المثلى لتكوينها وكيفية الحفاظ على استقرارها وتوازنها ، او حتى من ناحية المؤسسات الدينية التي تعجز عن التسويق لنفسها بالشكل الكافى داخل المجتمع .

وبالتالى يمكننا القول ان للمؤسسات الدينية دور هام فى التأهيل ، لاسيما وان التوجيه والارشاد من خلال تلك المؤسسات ومن خلال القائمين بالتأهيل يضى عليها هالة من الاحترام والقدسية وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة بعنوان (التوقعات الزوجية فى سياق دينى) والتي تؤكد على اهمية الدين فى غرس قيم روحية واجتماعية ومثالية لكلا الزوجين وكذلك ايضا نتائج دراسة بعنوان (الزيجات القوية فى المجتمع الامريكى) والتي توصلت الى ان الدين هو اساس الزواج السليم وان بموجبه تعزز العديد من المهارات الشخصية والاجتماعية .

فى حالة الاجابة بنعم

*جدول رقم (١٤) يوضح استجابات افراد العينة حول مسمى المؤسسات

الدينية التى تقوم بعملية التأهيل

ك	%	ما هو مسمى المؤسسات الدينية او القطاعات التابعة لها التى تقوم بعملية التأهيل ؟
١٣١	٢٩.١	المساجد
٩٨	٢١.٨	الجمعيات الشرعية التابعة للمساجد
٥١	١١.٣	دار الافتاء
١٠٢	٢٢.٧	مركز الازهر العالمى للفتوى الالكترونية
٦٨	١٥.١	قطاع المعاهد الازهرية

دور المؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج والخدم من الطلاق المبكر

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف استجابات افراد العينة حول مسمى المؤسسات الدينية التي تقوم بعملية التأهيل ما بين المساجد بنسبة ٢٩.١٪، مركز الازهر العالمى للفتوى الالكترونية بنسبة ٢٢.٧٪ الجمعيات الشرعية التابعة لها بنسبة ٢١.٨٪ ، قطاع المعاهد الازهرية بنسبة ١٥.١٪، ودار الافتاء بنسبة ١١.٣٪.

ويقصد بالتأهيل داخل دار الافتاء ، ما يعقد من دورات وندوات مؤهلة للزواج داخل مركز الارشاد الزواجى بدار الافتاء، واقتصر افراد العينة على ذكر تلك المؤسسات الدينية دون غيرها لانها تقوم بتأهيل المقبلين من الشباب بصورة مباشرة .

وبموجب استجابات افراد العينة حول مشاركة تلك المؤسسات الدينية واهتمامها بعملية التأهيل للزواج ، تعد المؤسسات الدينية وفقا لنظرية بورديو بمثابة فاعل اجتماعى رئيس ذا تأثير كبير فى التفاعلات والعلاقات الاسرية ، كما تقوم بدور الفاعل الاجتماعى ايضا فى اعادة بناء الموروث الثقافى والذى يتم من من خلال المشاركة ورفع الوعى .

جدول رقم (١٥) يوضح استجابات افراد العينة حول مدى وجود شروط او

معايير لتلقى التأهيل فى اى من المؤسسات الدينية مناط الدراسة

هل هناك شروط معينه لتلقى التأهيل داخل اى من تلك المؤسسات الدينية ؟	ك	%
نعم	١٢	٨.٥
لا	١٢٥	٨٨
لا اعلم	٥	٣.٥
المجموع	١٤٢	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف استجابات افراد العينة حول مدى وجود شروط للالتحاق بأحد المؤسسات المؤهلة من عدمها ، حيث نفي البعض وجود اى شروط وذلك بنسبة ٨٨٪، بينما اكد عليها ٨.٥٪، على حين نفت النسبة الاقل والتي تقدر ب ٣.٥٪ علمها بوجود تلك الشروط او بعدم وجودها .

فى حالة الاجابة بنعم

*جدول رقم (١٦) يوضح استجابات افراد العينة حول الشروط او المعايير

التي تضعها المؤسسات الدينية للقيام بعملية التأهيل

ما هى تلك المعايير التي تضعها المؤسسات الدينية لتأهيل الشباب للزواج ؟	ك	%
الارتباط بمرحلة عمرية معينة	٩	٣١
الوجود بالمحيط الجغرافى للمؤسسة	١٢	٤١.٤
الالتحاق بالتعليم الازهرى	٨	٢٧.٦

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف استجابات افراد العينة حول الشروط او المعايير او الشروط التي تضعها المؤسسات الدينية ما بين الوجود بالمحيط الجغرافى للمؤسسة وذلك بنسبة ٤١.٤٪، الارتباط بمرحلة عمرية معينة بنسبة ٣١٪ ، و الالتحاق بالتعليم الازهرى وذلك بنسبة ٢٧.٦٪.

واضافة متغير الالتحاق بالتعليم الازهرى لدى افراد العينة كأحد المتطلبات المؤهلة للزواج ، وذلك باعتبار

دور المؤسسات الدينية فى تأهيل المقبلين على الزواج والحكم من الطلاق المبكر

ان المناهج الشرعية خلال المراحل التعليمية بالازهر الشريف تسهم بما تغرسه وتكسبه للطلبة من معلومات واحكام فى عملية التأهيل .

*جدول رقم (١٧) يوضح استجابات افراد العينة حول مضمون عملية التأهيل فى المؤسسات الدينية والجهات التابعة لها

%	ك	ما هو محتوى عملية التأهيل داخل المؤسسات الدينية ؟
٣٠.٢	١٣٨	من خلال الوعظ والاشاد
٢٥.٤	١١٦	من خلال الدورات التدريبية
١٩.٥	٨٩	من خلال الخطب والمحاضرات الدينية
١٣.١	٦٠	من خلال محتوى المناهج الشرعية الازهرية
١١.٨	٥٤	من خلال ورش العمل

يتبين لنا من الجدول السابق ان مضمون عملية التأهيل داخل المؤسسات الدينية وفقا لاستجابات افراد العينة تتنوع ما بين من خلال الوعظ والاشاد وذلك بنسبة ٣٠.٢٪، من خلال الدورات التدريبية بنسبة ٢٥.٤٪، من خلال الخطب والمحاضرات الدينية وذلك بنسبة ١٩.٥٪، من خلال محتوى المناهج الشرعية الازهرية وذلك بنسبة ١٣.١٪، والقيام بورش عمل بنسبة ١١.٨٪ بين افراد العينة .

وعلى ذلك يتنوع التأهيل المقدم فى المؤسسات الدينية ما بين دورات تدريبية ، ورش عمل ، محاضرات الى غير ذلك من المحتوى التأهيلي المفترض تقديمه للمقبلين على الزواج والذي يتفق مع نتائج وتوصية دراسة بعنوان (الاتجاه نحو الارشاد الزواجى لدى عينة من المقبلات على الزواج بالقصيم) وكذلك دراسة بعنوان (اثر الدورات التدريبية التأهيلية

للزواج على الاستقرار الاسرى) والتي تؤكد كل منهما على اهمية التأهيل باختلاف المحتوى المقدم به .

* جدول رقم (١٨) يوضح استجابات افراد العينة حول القائمين بالتأهيل داخل تلك المؤسسات الدينية و الجهات التابعة لها

من هم القائمين بالتأهيل داخل المؤسسات الدينية ؟	ك	%
اكاديمين متخصصين وخبراء	١٠٢	٣١.٤
مشايخ	٨٩	٢٧.٤
وعاظ	٧٦	٢٣.٤
مدرسين	٥٨	١٧.٨

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف اراء افراد العينة حول القائمين بعملية التأهيل داخل المؤسسات الدينية ما بين الاكاديمين المتخصصين والخبراء وذلك بنسبة ٣١.٤٪، المشايخ بنسبة ٢٧.٤٪، الوعاظ بنسبة ٢٣.٤٪، والمدرسين بنسبة ١٧.٨٪ .

* جدول رقم (١٩) يوضح استجابات افراد العينة حول مصادر المعلومات عن المؤسسات الدينية والجهات التابعة لها ومضمونها والقائمين عليه

ما هي مصادر معلوماتك عن دور ومضمون المؤسسات الدينية والجهات التابعة لها والقائمين بالتأهيل فيها ؟	ك	%
الاسرة	١٣٥	٢٩.٥
زملاء العمل او الدراسة	١١٦	٢٥.٣
الاصدقاء	٨٥	١٨.٦
الاعلام الرقمية	٧٧	١٦.٨
الاعلام التقليدى	٤٥	٩.٨

دور المؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج والحذ من الطلاق المبكر

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف مصادر المعلومات عن المؤسسات الدينية لدى افراد العينة، حيث تصدر مصادرهم في الحصول على المعلومات الاسرة بنسبة ٢٩.٥% يليها زملاء العمل والدراسة بنسبة ٢٥.٣%، الاصدقاء بنسبة ١٨.٦%، الاعلام الرقوى بنسبة ١٦.٨%، والاعلام التقليدى بنسبة ٩.٨%.

خامسا : البيانات الخاصة بمدى الالتحاق بالمؤسسات الدينية ومسمى المؤسسة التى التحق بها واما اذا كانت المؤسسات الدينية ساهمت فى التأهيل للزواج ام لا والمؤشرات الدالة على ذلك

جدول رقم (٢٠) يوضح استجابات افراد العينة حول مدى الالتحاق باحد تلك المؤسسات الدينية او القطاعات التابعة لها

هل التحقت باحد تلك المؤسسات الدينية او القطاعات التابعة لها لتحصيل عملية التأهيل ؟	ك	%
نعم	٧٠	٤٩.٣
لا	٧٢	٥٠.٧
المجموع	١٤٢	١٠٠

يتضح لنا من الجدول السابق اختلاف استجابات افراد العينة حول مدى الالتحاق من عدمه بأحد المؤسسات الدينية ، حيث نفي الغالبية الالتحاق بها وذلك بنسبة ٥٠.٧%، بينما اكد ٤٩.٣% على انه التحق بأحدها .

فى حالة الاجابة بنعم

***جدول رقم (٢١) يوضح استجابات أفراد العينة حول المؤسسات التي التحقوا بها لتأهيلهم للزواج**

ك	%	ما هي المؤسسات الدينية التي التحقتم بها بهدف تأهيلكم للزواج ؟
٦٨	٥٠.٧	الازهر الشريف
٤١	٣٠.٦	المركز العالمى للفتوى الالكترونية
٢٥	١٨.٧	الجمعيات الشرعية الملحقة بالمساجد

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف استجابات افراد العينة حول المؤسسات التي التحقوا بها ، حيث تمثلت لدى البعض فى الازهر الشريف بنسبة ٥٠.٧٪، المركز العالمى للفتوى الالكترونية بنسبة ٣٠.٦٪، و الجمعيات الشرعية الملحقة بالمساجد وذلك بنسبة ١٨.٧٪.

جدول رقم (٢٢) يوضح استجابات افراد العينة حول مدى تحقيق المؤسسات الدينية والجهات التابعة لها لدورها فى عملية التأهيل

ك	%	هل ساهمت المؤسسات الدينية او الجهات التابعة لها بعد التحاقك بها فى تأهيلك للزواج ؟
٥٦	٨٠	نعم
٤	٥.٧	لا
١٠	١٤.٣	الى حد ما
٧٠	١٠٠	المجموع

يتضح لنا من الجدول السابق اختلاف استجابات افراد العينة حول مدى مساهمة المؤسسات الدينية التي التحقوا بها فى تأهيلهم ، فيؤكد البعض

دور المؤسسات الدينية فى تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر

انها ساهمت فى تأهيلهم بنسبة ٨٠٪، بينما يرى البعض بنسبة ١٤.٣٪ انها ساهمت الى حد ما فى تأهيلهم ، على حين نفى ٥.٧٪ مساهمتها فى تأهيلهم .

فى حالة الاجابة بنعم والى حدما

*جدول رقم (٢٣) يوضح استجابات افراد العينة حول المؤشرات التى تؤكد نجاح المؤسسات الدينية والجهات التابعة لها فى عملية التأهيل

ما هى المؤشرات الدالة على ذلك ؟	ك	%
تغير بعض الاتجاهات والمعتقدات السلبية التى تتعلق بالعلاقة الزوجية	٦٠	٢٨.٨
تأكدت لدينا الحقوق والواجبات الزوجية من كل طرف تجاه الاخر	٥٤	٢٦
اكتساب بعض المهارات التى تمكنا من تحويل مسار العلاقات الزوجية السلبية الى ايجابية	٤٢	٢٠.٢
التعرف على المقومات الرئيسية التى يمكن بها تنشئة الابناء تنشئة اجتماعية سوية	٣٠	١٤.٤
التعرف على خطورة الطلاق وتأثيراته السلبية المتعددة	٢٢	١٠.٦

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف استجابات افراد العينة حول المؤشرات الدالة على تأهيلهم بالمؤسسات الدينية التى التحقوا بها ما بين تغير بعض الاتجاهات والمعتقدات السلبية التى تتعلق بالعلاقة الزوجية وذلك بنسبة ٢٨.٨٪، التأكيد على الحقوق والواجبات الزوجية من كل طرف تجاه الاخر وذلك بنسبة ٢٦٪، اكتساب بعض المهارات التى تمكنا من تحويل مسار العلاقات الزوجية السلبية الى ايجابية وذلك بنسبة

٢٠.٢٪، التعرف على المقومات الرئيسية التي يمكن بها تنشئة الابناء تنشئة اجتماعية سوية وذلك بنسبة ١٤.٤٪، التعرف على خطورة الطلاق وتأثيراته السلبية المتعددة وذلك بنسبة ١٠.٦٪ من بين افراد العينة .

وعلى ذلك فالتأهيل من قبل اى من تلك المؤسسات الدينية ، غالبا ما ينتج عنه تعديل فى المفاهيم والعادات المغلوطة الخاصة بالعلاقة الزوجية وبالتالي يحدث نوع من التغيير الثقافى للمقبلين على الزواج وذلك يتفق مع نظرية (بورديو) والذى بموجبها يرى ان المستفيدين من عملية التأهيل، يعدوا بمثابة رأس مال ثقافى موروث ، على اعتبار ان ما يتلقوه داخل هذه المؤسسات يؤثر فى سلوك الابناء ويعمل على تشكيل قيمهم .

سادسا : البيانات الخاصة بمدى استجابات افراد العينة حول مدى وجود معوقات تحول دون قيام المؤسسات الدينية بدورها على الوجه الاكمل وعرض تلك المعوقات والرؤية المستقبلية لكيفية التغلب عليها

جدول رقم (٢٤) يوضح استجابات مفردات العينة حول مدى وجود معوقات تحول دون اداء المؤسسات الدينية والقطاعات التابعة لها لدورها فى عملية التأهيل

هل توجد معوقات تحول دون اداء المؤسسات الدينية لدورها فى عملية التأهيل ؟	ك	%
نعم	٦٩	٤٨.٦
لا	٧٣	٥١.٤
الاجمالي	١٤٢	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف استجابات افراد العينة حول مدى وجود معوقات تحول دون اداء المؤسسات الدينية لدورها فى عملية

دور المؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج والخدم من الطلاق المبكر

التأهيل ، حيث نفى الغالبية بنسبة ٥١.٤% وجود اي معوقات ، بينما اكد على وجودها ٤٨.٦% منهم .

في حالة الاجابة بنعم

*جدول رقم (٢٥) يوضح استجابات افراد العينة حول المعوقات التي

تعوق المؤسسات الدينية عن اداء دورها في عملية التأهيل

ك	%	ما هي المعوقات التي تحول دون اداء المؤسسات الدينية لدورها في عملية التأهيل ؟
٥٩	٢٢.٥	عدم وجود مضمون موحد لعملية التأهيل للزواج صحيا ونفسيا واجتماعيا
٤٠	١٥.٣	عدم تخصيص موارد مادية كافية لتغطية الاحتياجات المادية والبشرية والتكنولوجية اللازمة لعملية التأهيل
٣٩	١٤.٩	صعوبة تأهيل الشباب في الاماكن المتطرفة او النائية من الجمهورية
٣٧	١٤.١	ضعف الوعي بأهمية تأهيل المقبلين على الزواج
٢٨	١٠.٧	ضعف التعاون والتكامل بين مؤسسات الدولة حيال عملية تأهيل الشباب
٢١	٨	قصور وسائل الاعلام المختلفة التقليدية والرقمية عن اداء دورها في التوعية والتوجيه به
٢٠	٧.٦	الحصول على الدورات المؤهلة للزواج يكون بصورة اختيارية وليس اجبارية
١٨	٦.٩	عدم وجود مناهج تعليمية تؤكد على اهمية الاسرة ومسئوليات تكوينها

يتضح لنا من الجدول السابق اختلاف استجابات افراد العينة حول المعوقات التي تعوق المؤسسات الدينية عن اداء دورها ما بين عدم وجود مضمون موحد لعملية التأهيل للزواج صحيا ونفسيا واجتماعيا وذلك بنسبة ٢٢.٥٪، عدم تخصيص موارد مادية كافية لتغطية الاحتياجات المادية والبشرية والتكنولوجية اللازمة لعملية التأهيل وذلك بنسبة ١٥.٣٪، صعوبة تأهيل الشباب فى الاماكن المتطرفة او النائبة من الجمهورية وذلك بنسبة ١٤.٩٪، ضعف الوعى بأهمية تأهيل المقبلين على الزواج وذلك بنسبة ١٤.١٪، ضعف التعاون والتكامل بين مؤسسات الدولة حيال عملية تأهيل الشباب وذلك بنسبة ١٠.٧٪، قصور وسائل الاعلام المختلفة التقليدية والرقمية عن اداء دورها فى التوعية والتوجيه به وذلك بنسبة ٨٪، الحصول على الدورات المؤهلة للزواج يكون بصورة اختيارية وليس اجبارية وذلك بنسبة ٧.٦٪، عدم وجود مناهج تعليمية تؤكد على اهمية الاسرة ومسئوليات تكوينها وذلك بنسبة ٦.٩٪.

*جدول رقم (٢٦) يوضح استجابات افراد العينة حول رؤيتهم المستقبلية لتحسين دور المؤسسات الدينية او الجهات التابعة لها فى عملية تأهيل المقبلين على الزواج

ك	%	ما هى رؤية سيادتكم المستقبلية لتحسين دور المؤسسات الدينية او الجهات التابعة لها فى عملية التأهيل ؟
٥٨	٣٤.١	وجود منهج موحد لتأهيل المقبلين على الزواج نفسيا وبدنيا واجتماعيا تقوم بتدريبه عدة جهات لاستيعاب اعداد الشباب على مستوى الجمهورية على ان تشرف عليه بعض الجهات الحكومية وتقوم بمتابعته وتقييمه من وقت لآخر

دور المؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج والحكم من الطلاق المبكر

٢٠.٦	٣٥	تخصيص موارد مادية كافية لخطورة عملية التأهيل وللآثار السلبية الخطيرة الناجمة على افراد الاسرة وعلى المجتمع في حالة ضعفه اوعدم وجوده
١٨.٢	٣١	قيام الاعلام بدوره المنشود في رفع الوعي بعملية التأهيل واماكن تحصيله
١٥.٩	٢٧	ضرورة ان تكون الدورات التدريبية المؤهلة او المشاركة في ورش العمل وتلقى المحاضرات والندوات شرط رئيس لاتمام عقد الزواج
١١.٢	١٩	ادخال مناهج تعليمية خاصة بالثقافة الاسرية على ان يختلف مضمونها باختلاف المراحل التعليمية المتنوعة

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف استجابات افراد العينة حول الرؤية المستقبلية المقترحة لتحسين دور المؤسسات الدينية في عملية التأهيل للزواج ما بين وجود منهج موحد لتأهيل المقبلين على الزواج نفسيا وبدنيا واجتماعيا تقوم بتدريسه عدة جهات لاستيعاب اعداد الشباب على مستوى الجمهورية على ان تشرف عليه بعض الجهات الحكومية وتقوم بمتابعته وتقييمه من وقت لآخر وذلك بنسبة ٣٤.١٪، تخصيص موارد مادية كافية لخطورة عملية التأهيل وللآثار السلبية الخطيرة الناجمة على افراد الاسرة وعلى المجتمع في حالة ضعفه اوعدم وجوده وذلك بنسبة ٢٠.٦٪، قيام الاعلام بدوره المنشود في رفع الوعي بعملية التأهيل واماكن تحصيله وذلك بنسبة ١٨.٢٪، ضرورة ان تكون الدورات التدريبية المؤهلة او المشاركة في ورش العمل وتلقى المحاضرات والندوات شرط رئيس لاتمام عقد الزواج وذلك بنسبة ١٥.٩٪، و ادخال مناهج

تعليمية خاصة بالثقافة الاسرية على ان يختلف مضمونها باختلاف المراحل التعليمية المتنوعة وذلك بنسبة ١١.٢٪ من افراد العينة .
 فنقديم رؤية مستقبلية مقترحة لتحسين دور المؤسسات الدينية حيال تأهيل المقبلين على الزواج يتطلب وفقا لافراد العينة التعاون والمشاركة بين كل القطاعات الموجودة فى المجتمع كوزارة الاعلام ووزارة التربية والتعليم ، وذلك يتفق مع نظرية (الانساق الاجتماعية) التى تؤكد على ان المؤسسات الدينية احد الوحدات المكونة للنسق الدينى والتى يجب عليها ان تتعاون مع غيرها من الانساق لتحقيق الاستقرار فى البناء الكلى للمجتمع .

ثانيا النتائج الخاصة بدليل المقابلة

١ - البيانات الاولية الخاصة بافراد العينة

جدول رقم (١) يوضح توزيع افراد العينة وفقا لمتغير النوع

النوع	ك	%
ذكر	٦	٧٥
انثى	٢	٢٥
المجموع	٨	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق ان غالبية افراد العينة من الذكور بنسبة تقدر ب ٧٥٪، وذلك فى مقابل ٢٥٪ من الاناث .

جدول رقم (٢) يوضح توزيع افراد العينة وفقا لمتغير العمر

العمر	ك	%
(٣٠-٤٠ سنة)	١	١٢.٥
(٤٠-٥٠ سنة)	٣	٣٧.٥
(٥٠-٦٠ سنة)	٤	٥٠
الاجمالي	٨	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق ان ٥٠٪ من افراد العينة ينتمون للمرحلة العمرية (من ٥٠-٦٠ سنة) يليهم من ينتمون للمرحلة العمرية (من ٤٠-٥٠ سنة) وذلك بنسبة ٣٧.٥٪، على حين تكون النسبة الاقل بين افراد العينة والتي تقدر ب ١٢.٥٪ تقع في المرحلة العمرية (من ٣٠-٤٠ سنة). وتقدم العمر لدى غالبية افراد العينة يرجع الى تقلد معظمهم قمة المناصب القيادية في المؤسسات التي طبقت فيها الدراسة.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع مفردات العينة وفقا للمؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	ك	%
مؤهل عال	١	١٢.٥
ماجستير	١	١٢.٥
دكتوراة فأعلى	٦	٧٥
الاجمالي	٨	١٠٠

يتضح لنا من الجدول السابق ان غالبية افراد العينة بنسبة تقدر ب ٧٥٪ حصلت على اعلى مؤهل دراسي وهو دكتوراة فأعلى ، بينما كانت

النسبة الاقل والتي تقدر ب ١٢.٥٪ لمن حصل منهم على مؤهل عال او ماجستير .

جدول رقم (٤) يوضح توزيع مفردات العينة وفقا للحالة المهنية

الحالة المهنية	ك	%
- امين الفتوى ومدير التدريب ومدير مركز الارشاد الزواجى بدار الافتاء	١	١٢.٥
- الامين العام المساعد لمجمع البحوث الاسلامية لشئون الواعظات	١	١٢.٥
- مدير ادارة الوعظ والارشاد بوزارة الاوقاف	١	١٢.٥
أكاديمية الازهر العالمية لتدريب الوعاظ (رئيس الاكاديمية واحد اعضاء الجهاز الفنى بها)	٢	٢٥
مدير مركز الازهر العالمى للفتوى الالكترونية	١	١٢.٥
مدير ادارة بقطاع المعاهد الازهرية	١	١٢.٥
مدير لجنة خدمة البيئة بجامعة الازهر	١	١٢.٥
المجموع	٨	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف الحالة المهنية لأفراد العينة ، حيث ان نسبة ٢٥٪ منهم تعمل باكاديمية الازهر العالمية لتدريب الوعاظ والتي تمثلت فى رئيس الاكاديمية واحد اعضاء الجهاز الفنى بها ، على حين اقتصرت النسبة على ١٢.٥٪ فى كافة المؤسسات الدينية الاخرى او القطاعات التابعة لها والتي تضمنت امين الفتوى ومدير التدريب ومركز الارشاد الزواجى بدار الافتاء ، الامين العام المساعد لمجمع البحوث الاسلامية لشئون الواعظات ، مدير ادارة الوعظ والارشاد بوزارة الاوقاف ،

دور المؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج والخدم من الطلاق المبكر

مدير مركز الازهر العالمى للفتوى الالكترونية ، مدير ادارة بقطاع المعاهد الازهرية ومدير لجنة خدمة البيئة بجامعة الازهر.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع مفردات العينة وفقا للخبرات فى مجال العمل

الخبرات فى مجال العمل	ك	%
- مدير ادارة التدريب وعضو مركز الفتوى بدار الافتاء المصرية وعضو وحدة لم الشمل واحد سفراء لجنة تضامن بوزارة التضامن	١	١٢.٥
- العمل فى مجال تدريب الواعظات	١	١٢.٥
- العمل بادارة التوعية والتثقيف بقطاع المعاهد الازهرية	١	١٢.٥
- العمل فى مجال تدريب الوعاظ	٢	٢٥
- العمل فى لجنة خدمة البيئة والمجتمع	١	١٢.٥
- تدريب الائمة بوزارة الاوقاف	١	١٢.٥
التوعية الاسرية وتدريب المقبلين على الزواج	١	١٢.٥
المجموع	٨	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق تنوع الخبرات فى مجال العمل لافراد العينة ما بين العمل فى مجال تدريب الوعاظ بنسبة تقدر ب ٢٥٪، يليها بنسبة ١٢.٥٪ العمل فى كل من ادارة التدريب ومجال الفتوى ووحدة لم الشمل ، العمل فى مجال تدريب الواعظات ، العمل بادارة التوعية بقطاع المعاهد الازهرية ، العمل فى لجنة خدمة البيئة والمجتمع ، العمل على تدريب الائمة بوزارة الاوقاف والعمل بالتوعية الاسرية وتدريب المقبلين على الزواج .

جدول رقم (٦) يوضح توزيع مفردات العينة وفقاً لعدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	ك	%
من ٣ - ٦ سنوات	٢	٢٥
من ٦ - ٩ سنوات	٤	٥٠
من ٩ - ١٢ سنة	٢	٢٥
المجموع	٨	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق تنوع عدد سنوات الخبرة لأفراد العينة ما بين (٦-٩ سنوات) بنسبة ٥٠٪، يليهم (من ٣-٦ سنوات) و (من ٩-١٢ سنة) بنسبة ٢٥٪ لكل منهما .

٢- بيانات تتعلق بماهية عملية التأهيل للمقبلين على الزواج وأهميتها والعلاقة بينها وبين الطلاق المبكر

*جدول رقم (٧) يوضح توزيع مفردات العينة بحسب المقصود بعملية التأهيل لديهم

ما المقصود بتأهيل المقبلين على الزواج من وجهة نظر سيادتكم؟	ك	%
- تدعيم المقبلين على الزواج بكل المعلومات والبيانات والخبرات والتجارب السليمة التي تمكنهم من الاستمرار في الحياة الزوجية	٤	٢٣.٥
- التوعية بالحقوق والواجبات لكل من الزوجين والتوعية بحقوق الابناء	٥	٢٩.٤

دور المؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر

٢٣.٥	٤	- غرس مجموعة من المفاهيم والافكار المرتبطة بالحياة الزوجية لاستشعار مسئولية تكوين اسرة
١١.٨	٢	- التسلح ببعض المهارات النفسية والاجتماعية والتي تضمن التصدي لغالبية المشكلات الاسرية
١١.٨	٢	- تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة والعادات المتوارثة المتعلقة بالزواج وكيفية اختيار شريك الحياة

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف افراد العينة حول ماهية تأهيل المقبلين على الزواج ، اذ قصد به التوعية بالحقوق والواجبات الزوجية وبحقوق الابناء وذلك بنسبة ٢٩.٤٪، يليه تدعيم المقبلين على الزواج بكافة المعلومات والبيانات والخبرات والتجارب السليمة التي تمكنهم من الاستمرار في الحياة الزوجية وذلك بنسبة ٢٣.٥٪، يليه غرس المفاهيم والافكار السليمة المرتبطة بالحياة الزوجية بنسبة ٢٣.٥٪ والتسلح ببعض المهارات النفسية والاجتماعية وتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة والعادات المتوارثة المتعلقة بالزواج وكيفية اختيار شريك الحياة وذلك بنسبة ١١.٨٪ لكل منهم .

وقصدت نسبة كبيرة من افراد العينة بعملية التأهيل التوعية بالحقوق والواجبات الزوجية ويتفق ذلك مع نظرية (الدور الاجتماعي) والتي ترى وفقا للقضية البحثية ان كلا الطرفين المقبلين على الزواج يشغلان ادوار معينة وبالتالي يجب عليهما اداء الحقوق والمسئوليات تجاه ذلك الدور ، كما ان المشكلة تكمن حينما يتعدى احدهما على دور الاخر فيحدث صراع الادوار والذي هو بداية لعدم التوافق ، كما ترى نظرية الدور

ان اداء الفرد لدورة وما يتعلق به لابد وان يتفق مع ما هو متوقع من الطرف الاخر ومن المجتمع المحيط .

*جدول رقم (٨) يوضح اهمية تأهيل المقبلين على الزواج من وجهة نظر افراد العينة

ك	%	ماهى اهمية تأهيل المقبلين على الزواج من وجهة نظرك؟
٣	٢٠	تصل اهميتها الى درجة الضرورة فى الوقت الحالى بسبب انهيار الاسر وارتفاع معدلات الطلاق.
٦	٤٠	عدم التأهيل يقابله على الجانب الاخر المشكلات الزوجية والعنف الزوجى والانفصال الجسدى والجنسى وانحراف الابناء
٦	٤٠	من خلال عملية التأهيل يمكن الحفاظ على استقرار الحياة الزوجية وتحقيق الاتزان الاسرى والمجتمعى

يتبين لنا من الجدول السابق تنوع اراء افراد العينة حول اهمية عملية تأهيل المقبلين على الزواج ، فتمثل فى ان عدم التأهيل يقابله على الجانب الاخر المشكلات الزوجية والعنف الزوجى والانفصال الجسدى والجنسى وانحراف الابناء وذلك بنسبة ٤٠٪، وان من خلال عملية التأهيل يمكن الحفاظ على استقرار الحياة الزوجية وتحقيق الاتزان الاسرى والمجتمعى وذلك بنسبة ٤٠٪، كما ترجع النسبة الاقل بين افراد العينة تلك الاهمية الى ارتفاع معدلات التفكك الاسرى والطلاق المبكر فى السنوات الاخيرة .

دور المؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر

جدول رقم (٩) يوضح استجابات افراد العينة حول مدى وجود علاقة بين تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر

ك	%	هل هناك علاقة بين تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر ؟
٨	١٠٠	نعم
-	-	لا
٨	١٠٠	المجموع

يتبين لنا من الجدول السابق اتفاق افراد العينة بنسبة ١٠٠% على وجود علاقة وثيقة بين تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر .

*جدول (١٠) يوضح العلاقة بين تأهيل المقبلين على الزواج والطلاق المبكر من وجهة نظر افراد العينة

ك	%	ما هي طبيعة العلاقة بين عملية التأهيل للزواج والحد من الطلاق المبكر ؟
٧	٣٨.٩	عدم التأهيل او قصوره يترتب عليه هدم لكيان الاسرة وانفصال الزوجين في السنوات الاولى وتشرد الابناء
٦	٣٣.٣	مضمون عملية التأهيل ذاتها تساعد على اكتساب الخبرات والمعارف وعلى تجنب الاسباب التي تؤدي للطلاق المبكر
٥	٢٧.٨	الطلاق المبكر هو النتيجة الحتمية للمشكلات الزوجية المستمرة وجهل الزوجين بقداسة الحياة الزوجية والمهارات التي يجب اكتسابها للحفاظ عليها

يتبين لنا من الجدول السابق ان طبيعة العلاقة بين تأهيل المقبلين على الزواج هي علاقة عكسية فكلما انعدم التأهيل او قل كلما ارتفعت معدلات الطلاق المبكر وتتضح تلك العلاقة من وجهة نظر افراد العينة فى قولهم ان عدم التأهيل او قصورة يترتب عليه هدم لكيان الاسرة وانفصال الزوجين فى السنوات الاولى وتشرذم الابناء وذلك بنسبة ٣٨.٩٪، وكذلك فى قول البعض ان مضمون عملية التأهيل ذاتها تساعد على اكتساب الخبرات والمعارف وعلى تجنب الاسباب التى تؤدى للطلاق المبكر وذلك بنسبة ٣٣.٣٪، على حين تنخفض النسبة الى ادنى قيمة لها بين افراد العينة لتقدر ب ٢٧.٨٪ والذين يؤكدون ان الطلاق المبكر هو النتيجة الحتمية للمشكلات الزوجية المستمرة وجهل الزوجين بقداسة الحياة الزوجية والمهارات التى يجب اكتسابه للحفاظ عليها .

وتؤكد استجابات افراد العينة على وجود علاقة عكسية قوية بين الطلاق المبكر وتأهيل المقبلين على الزواج ، وذلك يتفق مع نتائج دراسة بعنوان (العوامل المؤدية الى الطلاق المبكر فى المجتمع الفلسطينى من وجهة نظر المطلقين والمطلقات) وكذلك نتائج دراسة بعنوان (الطلاق المبكر وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية على المرأة : دراسة على مجموعة من المطلقات بمحافظة البحيرة) وايضا نتائج دراسة بعنوان (الاسباب والاثار النفسية والاجتماعية لحالات طلاق ما قبل الدخول وسنة اولى زواج) والتى اكدت كل منها على ان عدم التأهيل قبل الزواج يسفر عن الاختيار الخاطيء وعدم الادراك الكافى للمسئولية وبالتالي الطلاق المبكر .

دور المؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر

٣- بيانات تتعلق بالمؤسسات الدينية التي تقوم بتأهيل المقبلين على الزواج ومضمون عملية التأهيل بها ومدى وجود معايير معينة لتلقى التأهيل او التدريب بها

جدول رقم (١١) يوضح استجابات افراد العينة حول مدى وجود دور للمؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج

هل هناك دور للمؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج ؟	ك	%
نعم	٨	١٠٠
لا	-	-
المجموع	٨	١٠٠

يتضح لنا من الجدول السابق اجماع افراد العينة بنسبة ١٠٠٪ على وجود دور للمؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج.

وبذلك يتفق جميع افراد العينة على الدور الكبير للمؤسسات التي لها طابع ديني في التأهيل للزواج وذلك يتفق مع نتيجة دراسة بعنوان (اشتراط دورة تأهيلية للمقبلين على الزواج في فلسطين : المشروعية والحاجة) وكذلك دراسة بعنوان (السياسة الشرعية واثرها في عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج) والتي تؤكد على ما يوليه الدين الاسلامي والسياسة الشرعية من اهمية بالاسرة وبقيام حياة زوجية سليمة .

في حالة الاجابة بنعم

*جدول رقم (١٢) يوضح استجابات افراد العينة حول مسمى المؤسسات الدينية الاسلامية او الجهات التابعة لها و التي تشارك فى عملية التأهيل

ك	%	ما هي المؤسسات الدينية التي تشارك فى عملية التأهيل فى المجتمع المصرى ؟
٤	١٠.٨	دار الافتاء
٥	١٣.٥	وزارة الاوقاف
٦	١٦.٢	الاكاديمية العالمية بالازهر الشريف لتدريب الوعاظ
٥	١٣.٥	مجمع البحوث الاسلامية (وحدة لم الشمل)
٧	١٨.٩	مركز الازهر العالمى للفتوى الالكترونية
٢	٥.٤	قطاع المعاهد الازهرية
٣	٨.١	الجمعيات الشرعية
٥	١٣.٥	المساجد

يتضح لنا من الجدول السابق تنوع اراء افراد العينة حيال مسمى المؤسسات الدينية الاسلامية او الجهات التابعة لها التي تشارك فى عملية التأهيل حيث بلغت ١٦.٢% بين افراد العينة الذين اكدوا انها تتمثل فى الاكاديمية العالمية بالازهر الشريف لتدريب الوعاظ ، ١٨.٩% الذين انها تتمثل فى مركز الازهر العالمى للفتوى الالكترونية ، ١٣.٥% من افراد العينة يؤكد انها تتمثل فى كل من وزارة الاوقاف ومجمع البحوث الاسلامية (وحدة لم الشمل) والمساجد ، بينما مثل ٨.١% من افراد العينة للمؤسسات الدينية التي تشارك فى عملية التأهيل فى الجمعيات الشرعية ، واكدت النسبة الاقل من افراد العينة والتي تقدر ب ٥.٤% انها تتمثل فى قطاع المعاهد الازهرية من خلال التوعية والتثقيف بالمناهج للطلاب

دور المؤسسات الدينية في تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر

والطالبات خريجي الازهر الشريف ، حيث يكونوا على دراية اكبر بأهمية الحياة الزوجية وكيفية الحفاظ على العلاقات داخلها استنادا الى كتاب الله وسنة رسولة والاحكام الفقهية المفسرة .

*جدول رقم (١٣) يوضح استجابات افراد العينة نحو مضمون عملية التأهيل من وجهة نظرهم

ك	%	ما هي مضمون عملية التأهيل من وجهة نظر سيادتك ؟
٦	٣٧.٥	عقد دورات تدريبية للمقبلين على الزواج وعمل قوافل دعوية للتوعية الاسرية في جميع انحاء الجمهورية
٣	١٨.٨	تدريب الواعظات على كل ما يختص بالمشكلات الاسرية وكيفية مواجهتها
٢	١٢.٥	وجود مناهج متخصصة في المراحل التعليمية المختلفة بالازهر الشريف تهىء الشباب لتكوين علاقة زوجية مثالية كالفقه والحديث والتفسير
٢	١٢.٥	تدريب الواعظين على فهم وتحليل القضايا الاجتماعية المتنوعة ومنها القضايا الاسرية
٣	١٨.٨	تدريب الائمة على التوعية بكل المشكلات السكانية ومن ضمنها المشكلات الاسرية و الزوجية

يتضح لنا من الجدول السابق تنوع استجابات افراد العينة حيال مضمون عملية التأهيل عقد دورات تدريبية للمقبلين على الزواج وعمل قوافل دعوية للتوعية الاسرية في جميع انحاء الجمهورية وذلك بنسبة ٣٧.٥٪، تدريب الواعظات على كل ما يختص بالمشكلات الاسرية و تدريب الائمة على التوعية بكل المشكلات السكانية ومن ضمنها المشكلات

الاسرية وذلك بنسبة ١٨.٨٪ لكل منهما ووجود مناهج متخصصة فى المراحل التعليمية المختلفة بالازهر الشريف تهىء الشباب لتكوين علاقة زوجية مثالية كالفقه والحديث والتفسيرو تدريب الواعظين على فهم وتحليل القضايا الاجتماعية المتنوعة ومنها القضايا الاسرية وذلك بنسبة ١٢.٥٪ فى كل منهما بين افراد العينة .

فمضمون عملية التأهيل فى المؤسسات الدينية يبدأ بكيفية اختيار شريك الحياة مروراً بمهارات التعامل ومهارات تجاوز المشكلات الاسرية وذلك يتفق مع نتيجة دراسة بعنوان (الطرق الملائمة فى اختيار الشريك من وجهة نظر المقبلين على الزواج لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فى اريحا) والتي اوصت بضرورة وضع برامج ارشادية فى طرق الاختيار وغيرها من الامور المتعلقة بالحياة الزوجية .

جدول رقم (١٤) يوضح استجابات افراد العينة حول مدى وجود شروط معينة لتلقى التأهيل او التدريب او التوعية الاسرية المقدمة فى المؤسسات الدينية

ك	%	هل هناك شروط او معايير معينة لتلقى التأهيل او التدريب المقدم فى المؤسسات الدينية؟
-	-	نعم
٨	١٠٠	لا
٨	١٠٠	المجموع

يتضح لنا من الجدول السابق اجماع افراد العينة من المسؤولين على عدم وجود شروط او معايير معينة لتلقى التأهيل او التدريب فى المؤسسات الدينية وذلك بنسبة ١٠٠٪.

دور المؤسسات الدينية فى تأهيل المقبلين على الزواج والحكم من الطلاق المبكر.

٤ - بيانات تتعلق بالجهات الاخرى فى المجتمع المصرى التى تقوم بعملية التأهيل والعلاقة بينها وبين المؤسسات الدينية ومدى وجود تعاون بينهم فى عمليات التأهيل ومؤشرات ذلك التعاون
جدول رقم (١٥) يوضح استجابات افراد العينة نحو مدى وجود جهات اخرى بخلاف المؤسسات الدينية تقوم بتأهيل المقبلين على الزواج

هل هناك جهات اخرى بخلاف المؤسسات الدينية تقوم بتأهيل المقبلين على الزواج؟	ك	%
نعم	٨	١٠٠
لا	-	-
المجموع	٨	١٠٠

يتبين لنا من الجدول السابق اتفاق افراد العينة بنسبة ١٠٠٪ على وجود جهات اخرى بخلاف المؤسسات الدينية الاسلامية تعمل على تأهيل المقبلين على الزواج .
فى حالة الاجابة بنعم

*جدول رقم (١٦) يوضح استجابات افراد العينة حول الجهات الاخرى التى تقوم بعملية التأهيل فى المجتمع المصرى

ما هى الجهات الاخرى التى تقوم بعملية التأهيل فى المجتمع المصرى؟	ك	%
وزارة التضامن الاجتماعى	٦	٤٠
وزارة الشباب والرياضة	٥	٣٣.٣
جمعية مودة للمقبلين على الزواج	٢	١٣.٣
المجلس القومى للمرأة	١	٦.٧
وزارة التعليم العالى والبحث العلمى	١	٦.٧



يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف افراد العينة حول معرفتهم بالجهات الاخرى التى تقوم بعملية التأهيل والتى تمثلت فى وزارة التضامن الاجتماعى بنسبة ٤٠٪، ووزارة الشباب بنسبة ٣٣.٣٪، جمعية مودة لتأهيل المقبلين على الزواج بنسبة ١٣.٣٪ والمجلس القومى للمرأة ووزارة البحث العلمى بنفس النسبة والتى تقدر ب ٦.٧٪ لكل منهما .

حيث لوحظ وجود روابط مشتركة بين المؤسسات الدينية الاسلامية وبعض الجهات ذات الصلة فى المجتمع كوزارة التضامن ووزارة الشباب وغيرهما، وبذلك يتوافر فى المؤسسات الدينية المؤشرات الرئيسية لاي نسق اجتماعى ، مما يتفق ونظرية (الانساق الاجتماعية) التى تؤكد على ان قضايا العالم المشتركة والمختلف عليها يشترك فى التصدى لها مختلف الحقول وليس حقل واحد فقط .

جدول رقم (١٧) يوضح استجابات افراد العينة حول مدى تعاون الجهات الخارجية مع المؤسسات الدينية

ك	%	هل هناك تعاون بين الجهات الخارجية والمؤسسات الدينية فى عملية تأهيل المقبلين على الزواج ؟
٧	٨٧.٥	نعم
١	١٢.٥	لا
٨	١٠٠	المجموع

يتبين لنا من الجدول السابق ان غالبية افراد العينة بنسبة ٨٧.٥٪ تؤكد وجود علاقة بين الجهات الخارجية والمؤسسات الدينية فى عملية تأهيل المقبلين على الزواج ، بينما ١٢.٥٪ لا تعلم بوجود تلك العلاقة .

دور المؤسسات الدينية فى تأهيل المقبلين على الزواج والخدم من الطلاق المبكر

*جدول (١٨) يوضح استجابات افراد العينة حول مؤشرات ذلك التعاون

ما هى مؤشرات ذلك التعاون ؟	ك	%
عقد اتفاقيات(بروتكولات) مع المؤسسات الدينية بخصوص الاشتراك فى حملات التوعية والندوات والدورات التدريبية للشباب فى سن الزواج من مختلف انحاء الجمهورية	٤	٢٣.٥
تبادل الخبرات وتوفيرالاساتذة والوعاظ المتخصصين	٤	٢٣.٥
مشاركة الوعاظ والواعظات فى تأهيل وتوعية الشباب من خلال اللقاءات المباشرة او الحملات والقوافل او وحدات لم الشمل المنتشرة فى مختلف انحاء الجمهورية	٢	١١.٨
انتشار الائمة المدربين فى المؤسسات الدينية فى كافة المساجد والجمعيات الملحقة بها ونشر القيم الايجابية عن مؤسسة الزواج وكيفية تحقيق الاتزان النفسى والاجتماعى لظرفيها	٦	٣٥.٣
توفير العديد من الشباب من قبل تلك الجهات لتلقى التدريبات وكل البرامج التوعوية وبالتالي زيادة شريحة المؤهلين للاقبال على الزواج فى المجتمع المصرى	١	٥.٩

يتبين لنا من الجدول السابق تنوع استجابات افراد العينة حول مؤشرات التعاون بين المؤسسات الدينية والجهات الخارجية عنها التى تعمل فى تأهيل المقبلين على الزواج ، انها تتمثل فى انتشار الائمة المدربين فى المؤسسات الدينية فى كافة المساجد والجمعيات الملحقة بها ونشر القيم الايجابية عن مؤسسة الزواج وكيفية تحقيق الاتزان النفسى والاجتماعى لظرفيها وذلك بنسبة ٣٥.٣٪، عقد اتفاقيات(بروتكولات) مع المؤسسات

الدينية بخصوص الاشتراك فى حملات التوعية والندوات والدورات التدريبية للشباب فى سن الزواج من مختلف انحاء الجمهورية وتبادل الخبرات وتوفير الاساتذة والوعاظ المتخصصين وذلك بنفس النسبة التى تقدر ب ٢٣.٥% فى كل منهما ، مشاركة الوعاظ والواعظات فى تأهيل وتوعية الشباب من خلال اللقاءات المباشرة او الحملات والقوافل او وحدات لم الشمل المنتشرة فى مختلف انحاء الجمهورية وذلك بنسبة ١١.٨% واخيرا توفير العديد من الشباب من قبل تلك الجهات لتلقى التدريبات وكل البرامج التوعوية وبالتالي زيادة شريحة المؤهلين للاقبال على الزواج فى المجتمع المصرى وذلك بنسبة ٥.٩% من بين افراد العينة .

٥- بيانات تتعلق بمدى وجود اهمية للتحويل الرقمى فى تعزيز عمليات التأهيل للمقبلين على الزواج بالمؤسسات الدينية

جدول رقم (١٩) يوضح استجابات افراد العينة حول مدى وجود تدعيم لعمليات التأهيل داخل المؤسسات الدينية من خلال التحويل الرقمى

ك	%	هل ساعدت عملية التحويل الرقمى فى تعزيز عمليات التأهيل فى المؤسسات الدينية ؟
٨	١٠٠	نعم
-	-	لا
٨	١٠٠	الاجمالى

يتبين لنا من الجدول السابق اتفاق جميع افراد العينة بنسبة ١٠٠% على الدور الايجابى لعملية التحويل الرقمى فى تعزيز عمليات التأهيل فى المؤسسات الدينية .

*جدول رقم (٢٠) يوضح استجابات افراد العينة حول الكيفية التى يتم بها

تعزيز عمليات التأهيل من خلال التحول الرقمى

ك	%	ما هى الكيفية التى يتم بها تعزيز عمليات التأهيل من خلال التحول الرقمى ؟
٧	٣١.٨	سهولة التواصل لتلقى الدورات والمحاضرات التأهيلية دون جهد او تكلفة اقتصادية
٥	٢٢.٧	اتساع شريحة المستقبلين للبرامج والحملات التوعوية لاسيما فئة الشباب ممن هم فى سن الزواج والذين على صلة وثيقة بالمجتمع الرقمى
٤	١٨.٢	اتساع التكامل والتعاون بين كافة المؤسسات الحكومية والدينية من خلال التواصل الالكترونى للصفحات الرسمية الخاصة بهم
٦	٢٧.٣	وجود مركز خاص تابع لمؤسسة الازهر يجمع مسمى الفتوى الالكترونية له باع واسع فى عملية تأهيل المقبلين على الزواج

يتبين لنا من الجدول السابق تنوع استجابات افراد العينة حول الالية التى يمكن بها ان يسهم التحول الرقمى فى تعزيز عملية تأهيل المقبلين على الزواج ، فكانت سهولة التواصل لتلقى الدورات والمحاضرات التأهيلية دون جهد او تكلفة اقتصادية وذلك بنسبة ٣١.٨%، وجود مركز خاص تابع لمؤسسة الازهر يجمع مسمى الفتوى الالكترونية له باع واسع فى عملية تأهيل المقبلين على الزواج وذلك بنسبة ٢٧.٣%، اتساع شريحة المستقبلين للبرامج والحملات التوعوية لاسيما فئة الشباب ممن هم فى

سن الزواج والذين على صلة وثيقة بالمجتمع الرقمى وذلك بنسبة ٢٢.٧% و اتساع التكامل والتعاون بين كافة المؤسسات الحكومية والدينية من خلال التواصل الالكترونى للصفحات الرسمية الخاصة بهم وذلك بنسبة ١٨.٢% من افراد العينة .

٦- بيانات تتعلق بالمعوقات التى تعوق المؤسسات الدينية فى عملية التأهيل والرؤية المقترحة لتحسين دورها

*جدول رقم (٢١) يوضح استجابات افراد العينة حول المعوقات التى تحول دون قيام المؤسسات الدينية بدورها على الوجه الاكمل فى التأهيل للزواج

ك	%	ما هى المعوقات التى تحول دون قيام المؤسسات الدينية الاسلامية لدورها على الوجه الاكمل ؟
٦	٣١.٦	ضعف الوعى العام بأهمية تأهيل المقبلين على الزواج من الشباب فى سن الزواج ومن اهلهم
٦	٣١.٦	عدم وجود التغطية الاعلامية الكافية من جانب الوسائل الاعلامية المختلفة التقليدية والرقمية
٣	١٥.٨	ضعف الموارد المادية اللازمة لعملية التأهيل
٢	١٠.٥	عدم وجود صياغة قانونية تربط بين الدورات التدريبية المؤهلة واتمام عقد الزواج
٢	١٠.٥	عدم وجود فصول او قاعات كبيرة تستوعب الشباب من مختلف انحاء الجمهورية

يتبين لنا من الجدول السابق اختلاف استجابات افراد العينة حيال المعوقات التي تحول دون قيام المؤسسات الدينية الاسلامية بدورها على الوجه الاكمل ، حيث تمثلت تلك المعوقات في ضعف الوعي العام بأهمية تأهيل المقبلين على الزواج من الشباب في سن الزواج ومن اهلهم و عدم وجود التغطية الاعلامية الكافية من جانب الوسائل الاعلامية المختلفة التقليدية والرقمية وذلك بنسبة ٣١.٦% في كل منهما ، ضعف الموارد المادية اللازمة لعملية التأهيل وذلك بنسبة ١٥.٨%، و عدم وجود صياغة قانونية تربط بين الدورات التدريبية المؤهلة واتمام عقد الزواج و عدم وجود فصول او قاعات كبيرة تستوعب الشباب من مختلف انحاء الجمهورية بنفس النسبة لافراد العينة والتي تقدر ب ١٠.٥%.

ولا شك ان الحصول على التأهيل قبل الزواج يتم بصورة اختيارية وهو ما جعل عملية التأهيل غير ذات اهمية لدى الكثيرين من الشباب لذا فهي احد المعوقات الرئيسية لتحقيق المؤسسات الدينية على الوجه الاكمل دورها في عملية التأهيل وذلك يتفق مع نتيجة دراسة بعنوان (السياسة الشرعية واثرها في عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج) وكذلك دراسة بعنوان (العوامل المؤدية الى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المطلقين والمطلقات) والتي رأّت كل منها بضرورة الزام الشباب بالحصول على الدورات التأهيلية وربط ذلك بعقد الزواج ، طالما لايتعارض ذلك مع مقاصد الشريعة الاسلامية .

*جدول رقم (٢٢) يوضح استجابات افراد العينة حول الرؤية المستقبلية لتحسين دور المؤسسات الدينية فى تأهيل المقبلين على الزواج

ك	%	ما هى رؤية سيادتكم لتحسين دور المؤسسات الدينية فى تأهيل المقبلين على الزواج ؟
٥	٢٥	توسيع نطاق التعاون بين المؤسسات الدينية ومختلف الجهات الحكومية والاهلية
٦	٣٠	ضرورة ان تكون الدورات التدريبية المؤهلة احد شروط اتمام عقد الزواج
٤	٢٠	توفير الدعم المادى والبشرى والتقنى الكافى اللازم لاستيفاء عمليات التأهيل
٥	٢٥	تجيش الاعلام للتوعية باهمية عمليات تأهيل المقبلين على الزواج وخطورتها واتخاذ خطوات جدية بصددها

يتبين لنا من الجدول السابق تنوع استجابات افراد العينة حيال رؤيتهم لتحسين دور المؤسسات الدينية فى تأهيل المقبلين على الزواج والتي كانت كالتالى ضرورة ان تكون الدورات التدريبية المؤهلة احد شروط اتمام عقد الزواج وذلك بنسبة ٣٠٪، توسيع نطاق التعاون بين المؤسسات الدينية ومختلف الجهات الحكومية والاهلية و تجيش الاعلام للتوعية باهمية عمليات تأهيل المقبلين على الزواج وخطورتها واتخاذ خطوات جدية بصددها وذلك بنسبة تقدر ب ٢٥٪ فى كل منهما و توفير الدعم المادى والبشرى والتقنى الكافى اللازم لاستيفاء عمليات التأهيل وذلك بنسبة ٢٠٪.

اهم نتائج الدراسة

- يوجد تكامل وتعاون كبير بين الادوار التى تقوم بها المؤسسات الدينية والقطاعات التابعة لها فى المجتمع المصرى فى عملية تأهيل المقبلين على الزواج ، فوزارة الاوقاف من خلال الاكاديمية الدولية للاوقاف تقوم بتخريج مجموعة من الائمة المتميزين والمؤهلين لمناقشة مختلف القضايا الاسرية والاجتماعية ومنها التأهيل للزواج ، بينما دار الافتاء تقوم بعقد دورات مباشرة مع الشباب لتأهيلهم للزواج وذلك من خلال مركز الارشاد الزوجى بها ، هذا فى الوقت الذى يقوم فيه مجمع البحوث الاسلامية واكاديمية الازهر العالمية لتدريب الوعاظ والواعظات بتأهيل و تدريب الوعاظ والواعظات وباحثى الفتوى اكاديميا على ايدى نخبة متميزة من العلماء فى مختلف التخصصات على كل القضايا الحياتية ومنها تأهيل المقبلين على الزواج ، هذا بالاضافة الى وحدة لم الشمل فى مجمع البحوث التى تعنى بذلك ايضا ، واما عن المركز العالمى للفتوى الالكترونية فيقوم بعقد دورات تأهيلية مباشرة ايضا للشباب ، وعن قطاع المعاهد الازهرية فتقوم بتأهيل الشباب الازهرى على وجه الخصوص لزيادة وعيه وثقافته نحو كل ما يتعلق بالعلاقة الزوجية السليمة واحكامها ، وعن جامعة الازهر فيقتصر دورها على القيام ببعض الندوات والمحاضرات الفردية على مستوى كل كلية على حده لطلابها ، هذا فضلا عن المناهج التى تتعلق بمتطلبات جامعة الازهر كالفقه والعقيدة والسيرة النبوية .

- تقوم عملية تأهيل المقبلين على الزواج فى المؤسسات الدينية على الخطب والدورات والمحاضرات والوعظ والارشاد ، كما ان القائمين بالتدريب

والتأهيل فيها مجموعة متميزة من الاكاديميين والمشايخ والوعاظ والمدرسين .

- وعن مصادر المعلومات المعتبرة لدى افراد العينة حول دور المؤسسات الدينية الاسلامية فى عملية التأهيل فتدرجت على التوالى كالتالى، الاسرة ، زملاء العمل ، الاصدقاء ، الاعلام الرقوى والاعلام التقليدى.

- كما اكد الملحقين بالمؤسسات الدينية بغية تأهيلهم الى الزواج ، انها نجحت فى تأهيلهم وفقا للعديد من المؤشرات ، حيث غيرت من اتجاهاتهم ومعتقداتهم السلبية التى تتعلق بالعلاقة الزوجية، مكنتهم من التعرف على المقومات الرئيسية التى يمكن بها تنشئة الابناء تنشئة اجتماعية سوية ، اكتساب بعض المهارات التى ستمكنهم فى المستقبل من تحويل مسار العلاقات الزوجية السلبية الى ايجابية والتعرف على خطورة الطلاق وتأثيراته السلبية .

- توجد العديد من الجهات بخلاف المؤسسات الدينية التى تشارك فى عملية تأهيل المقبلين على الزواج كوزارة الشباب والرياضة ووزارة التضامن والمجلس القومى للمرأة .

- اكدت عينة المسئولين على وجود علاقة طردية بين تأهيل المقبلين على الزواج والحد من الطلاق المبكر،والتى حددتها كالتالى ان عدم التأهيل او قصوره يترتب عليه هدم لكيان الاسرة وانفصال الزوجين فى السنوات الاولى وتشرذم الابناء ،ان مضمون عملية التأهيل ذاتها تساعد على اكتساب الخبرات والمعارف وعلى تجنب الاسباب التى تؤدى للطلاق المبكر وان الطلاق المبكر هو النتيجة الحتمية للمشكلات الزوجية

المستمرة وجهل الزوجين بقداسة الحياة الزوجية والمهارات التي يجب اكتسابها للحفاظ عليها .

- ساهم التحول الرقمي في كل قطاعات المجتمع بدرجة كبيرة في تأهيل المقبلين على الزواج ، من خلال سهولة التواصل لتلقى الدورات والمحاضرات التأهيلية دون جهد او تكلفة اقتصادية ، انشاء مركز خاص تابع لمؤسسة الازهر يجمع مسمى الفتوى الالكترونية له باع واسع في عملية تأهيل المقبلين على الزواج واتساع شريحة المستقبلين للبرامج والحملات التوعوية، لاسيما بين الفئة المستهدفة للتأهيل وهي فئة الشباب.

- توجد مجموعة من المعوقات التي قد تحول دون اداء المؤسسات الدينية لدورها في عملية التأهيل منها ضعف الوعي العام بأهمية تأهيل المقبلين على الزواج من الشباب في سن الزواج ومن اسرهم و عدم وجود التغطية الاعلامية الكافية من جانب الوسائل الاعلامية المختلفة التقليدية والرقمية ، و ضعف الموارد المادية اللازمة لعملية التأهيل الى غير ذلك من المعوقات .

- تتناول الرؤية المستقبلية المقترحة لتحسين دور المؤسسات الدينية عدة امور منها ضرورة ان تكون الدورات التدريبية المؤهلة احد شروط اتمام عقد الزواج ، توسيع نطاق التعاون بين المؤسسات الدينية ومختلف الجهات الحكومية والاهلية و تجييش الاعلام للتوعية باهمية عمليات تأهيل المقبلين على الزواج وخطورتها واتخاذ خطوات جديده بصددتها الى غير ذلك من الامور المقترحة .

توصيات الدراسة

- ضرورة وجود منهج موحد لعملية تأهيل المقبلين على الزواج يتناول مختلف الأبعاد النفسية والاجتماعية والاخلاقية والصحية يشرف عليه اكاديمين متخصصين وتقوم بمراقبته ومتابعته جهات حكومية.
- زيادة الموارد المالية المخصصة للتأهيل للزواج فى المجتمع وان تتكامل وتتشارك كل القطاعات بهدف نشره بصورة واسعة وبأليات وتقنيات متقدمة.
- من الضرورى ربط عملية التأهيل بعقد الزواج ، طالما ان ذلك يحقق منفعة شرعية وطالما انه لايتعارض مع الشرع الحكيم .
- من الضرورى كذلك اضافة مناهج تربوية تتناول الثقافة الاسرية فى مختلف المراحل التعليمية فى التعليم الحكومى والتجريبى والخاص على غرار المواد الشرعية الازهرية .
- تجييش كل الوسائل الاعلامية التقليدية منها والرقمية لنشر الوعى بين مختلف فئات المجتمع بأهمية تأهيل المقبلين على الزواج والاماكن الرسمية الموثقة المخصصة للتأهيل وبالاتار السلبية الخطيره الناجمة عن اهماله وعدم الاعتداد به .
- تفويض المؤسسات الرسمية الاسلامية من قبل الدولة وما يتبعها من مساجد وجمعيات شرعية ومراكز للاشراف على تأهيل المقبلين على الزواج ، لاسيما وان ادراك المفاهيم المرتبطة بتأسيس الاسرة واستشعار المسؤولية الاسرية وتفادى الاخطاء الشائعة فى العلاقات الاسرية ، لابد وان تتناول من خلال البعد الشرعى (الوعظى والدعوى) ، هذا فضلا عن غيره من الابعاد القانونية والطبية والنفسية والاجتماعية والتي يمثلها اكاديمين ومتخصصين داخل تلك المؤسسات .

المراجع

- ١- القرآن الكريم ، سورة الروم ، ايه ٢١ .
- ٢- روته السيدة عائشة ام المؤمنين ، صحيح الجامع ، اخرجہ بن ماجہ ١٩٦٨ والحاكم (٢٦٨٧) والبيهقي (١٤١٣٠) ، الموسوعة الحديثية ، الدار السنية .
- www.dorar.net
- ٣- Wlazlowska, D.P., Itskovich, T.m, Marital expectations in a religious context: Catholic and orthodox marriage advertisements, Quaestio Rossica, 9 (2), Ural Federal University., pp. 702-714, 2021
- ٤- Shirisia, Lucy, Strong marriages in the African American community: How religion contributes to a healthier marriage, Utah State University. ProQuest Dissertations Publishing, 2014,p.123,2014
- ٥- معدلات الطلاق ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء .
- Capmas.gov.eg
- ٦- عبد الناصر حامد ، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، دارحامد ، عمان، ٢٠١٢ ، ص٢٦٥ .
- ٧- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٠٠٧ ، ص٣٥٨ .
- ٨- محمد اصف المحسنى ، الدور والتسلسل ، صراط الحق في المعارف الاسلامية ، المرجع الالكتروني للمعلوماتية .
- <https://almerja.net>

- ٩- لغرس سهيلة ، المؤسسة الدينية : المفهوم والاشكال ، مجلة
الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، جامعة عسكر ، مجلد ٢ ،
العدد ١ ، الجزائر ، ٢٠١٢م ، ص٢١٧ : ص ٢١٩
- ١٠- ناجم مولاي ، المؤسسة الدينية ودورها فى الحفاظ على الهوية
الوطنية (من واقع التحديات الى افاق العلاج)، جامعة عمارة ثليجي
بالاغواط ، الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، العدد الثانى
الجزائر ، ٢٠١٢ ، ص٢٦٥ ، ص ٢٦٦
- ١١- عماد نبيق ، دور المؤسسات الدينية كاداة ضبط اجتماعى ، المجلد
٢ ، عدد ٤ ، جامعة الجزائر ٢ ، ٢٠٢٠م .
- ١٢- خالد رمضان عبد الفتاح سليمان ، فاعلية برنامج قائم على الارشاد
الاسرى فى التعرف على مقومات الاستقرار الزوجى لدى عينة من الشباب
السعودى المقبلين على الزواج ، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية
، عدد ٥ ، المؤسسة العربية للبحث العلمى والتنمية ، ٢٠١٧م ، ص ٨٠ .
- ١٣- اميرة محمد غالب النوبى ، الاتجاه نحو الارشاد الزوجى لدى عينة
من المقبلات على الزواج بالقصيم ، مجلة كلية التربية ، العدد ١١ ،
جامعة المنصورة ، ٢٠٢٠م ، ص ٢٦٤٤
- ١٤- سلطان بن خلف الثورى ، اتجاهات الشباب المقبلين على الزواج
نحو الحياة الاسرية فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية ، مجلة كلية
التربية ، جامعة الازهر ، عدد ١٦٤ ، جزء ٢ ، ٢٠١٥م ، ص ١٧٩ .

١٥- بسنت محمود على ابراهيم ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية للطلاق المبكر ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية الاداب ، قسم الاجتماع ، ٢٠٠٨م ، ص٢١ ، ص٢٢ .

١٦- هناء فتحى الخولى ، دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالطلاق المبكر لدى الاناث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الاداب ، قسم علم النفس ، ٢٠٠٨م ، ص٨ .

١٧- انور ابو السعود ، دور برنامج الحوار الجماعى فى خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، عدد ٥١ ، مجلد ٢ ، ٢٠٢٠م ، ص٤٨٦ .

١٨- صباح حمد الجعيد ، تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لاشباع الاحتياجات التدريبية للمقبلين على الزواج بمركز فحص الزواج بادارة المختبرات وبنك الدم بالطائف ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، عدد ١٩ ، الجزء الرابع ، ٢٠٢١م .

١٩- عائشة عبد الله الرشيد ، اثر الدورات التدريبية التأهيلية للزواج على الاستقرار الاسرى (دراسة تطبيقية فى منطقة مدينة بريدة) ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المركز القومى للبحوث ، غزة ، مجلد ٤ ، عدد ١٢ ، ٢٠٢٠م

٢٠- اميرة محمد غالب النوبي ، الاتجاه نحو الارشاد الزواجى لدى عينة من المقبلات على الزواج بالقصيم ، مجلة كلية التربية ، العدد ١١ ، جامعة المنصورة ، ٢٠٢٠م .

٢١- محمد حمد الرحيل الغرابية ، السياسة الشرعية واثرها فى عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج ، المجلة الاردنية فى الدراسات الاسلامية ، مجلد ١٥ ، عدد ٣ ، الاردن ، ٢٠١٩م .

٢٢- يوسف عطية حسن ، اشتراط دورة تأهيلية للمقبلين على الزواج فى فلسطين (المشروعية والحاجة) ، المجلة الدولية للدراسات الاسلامية المتخصصة ، مجلس رقاد للدراسات والابحاث ، مجلد ٢ ، عدد ١ ، فلسطين ، ٢٠١٩م .

٢٣- نورة البلوشى ، رخصة الزواج ودورها فى الحد من ظاهرة الطلاق (دراسة تحليلية فى ضوء المصالح المرسله) ، المجتمع الاماراتى نموذجا ، مجلة كلية الاداب ، عدد ٤٦ ، جامعة بنى سويف ، ٢٠١٨م .

٢٤- عبد الناصر موسى القرالة ، مستوى القلق الاخلاقى لدى المقبلين على الزواج وعلاقته بقدرتهم على اتخاذ القرار فى ضوء المتغيرات ، مجلة كلية الدراسات العليا للتربية ، مجلد ٢٦ ، عدد ٢٤ ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٨م .

٢٥- كمال عبد الحافظ محمود سلامه ، الطرق الملائمة فى اختيار الشريك من وجهة نظر المقبلين على الزواج لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فى اريحا ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الانسانية والاجتماعية ، عدد ٤٥ ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، ٢٠١٨م .

٢٦- يحيى بن مبارك حطاطبة ، اثر التدريب على رخصة القيادة الاسرية فى خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى المقبلين على الزواج بمدينة الرياض ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد ١٨ ، عدد ٢ مركز النشر العلمى ، جامعة البحرين ، ٢٠١٧ م .

٢٧- حنان عبيد المسعودى ، الصعوبات التى تواجه الشباب المقبلين على الزواج ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية معها : دراسة ميدانية من وجهة نظر الشباب المقبلين على الزواج فى مشروع ابن باز الخيرى بالرياض ، مجلة جامعة ام القرى ، مجلد ٩ ، عدد ١ ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٦ م .

٢٨- سلطان بن خلف النورى ، اتجاهات الشباب المقبلين على الزواج نحو الحياة الاسرية فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية ، مجلة كلية التربية ، عدد ١٦٤ ، الجزء الثانى ، جامعة الازهر ، القاهرة ، ٢٠١٥ م .

٢٩- Wlazlowska, D.P., Itskovich, T.m, Marital expectations in a religious context: Catholic and orthodox marriage .advertisements, Quaestio Rossica, op.cit

٣٠- Shirisia, Lucy, Strong marriages in the African American community: How religion contributes to a healthier marriage,op.cit

٣١- نورا ابو السعود حسن ، دور البرنامج الحوارى الجماعى فى خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، عدد ٥١ ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، المنصورة ، ٢٠٢٠ م .

٣٢- احمد محمد الرنتيسى ، العوامل المؤدية الى الطلاق المبكر فى المجتمع الفلسطينى من وجهة نظر المطلقين والمطلقات ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ١٤ ، عدد ٣ ، فلسطين ، ٢٠٢٠ م .

٣٣- هبة كامل ابراهيم عبد الله ، الطلاق المبكر وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية على المرأة : دراسة على مجموعة من المطلقات بمحافظة البحيرة ، رسالة ماجستير ، قسم الاجتماع ، مجلة كلية الاداب ، جامعة دمنهور ، ٢٠١٣ م .

٣٤- امال عبد الله لافى عابدين ، الاسباب والاثار النفسية والاجتماعية لحالات طلاق ما قبل الدخول وسنة اولى زواج ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس والارشاد والتربية الخاصة ، مجلة كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية ، الاردن ، ٢٠٠٩ م .

٣٥- انظر كل من :

- احمد زايد ، علم الاجتماع والنظريات الكلاسيكية والنقدية ، الطبعة الثانية ، د.ت_ ص ١٢٣ ، ١٢٢

- رشاد احمد عبد اللطيف ، نماذج ومهارات تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٧ م ، ص ١٠٧-١٠٩

- يوسف فهمى حجازى ، مدخل الى نظرية الانساق ، منشورات الجمل ، بغداد ، العراق ٢٠١٠ ، ص ١١٤ ، ص ١١٦

٣٦- امينة رمضان على العريفى ، النظرية والمنهج فى الفكر الاجتماعى لبيير بورديو ، دراسة نقدية ، رسالة دكتوراه ، قسم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ص ٣٠ : ص ٤٤ .

٣٧- عبد العظيم حسن ابراهيم ، الجسد والطبقة ورأس المال الثقافى
قراءة فى سوسولوجيا بير بورديو ، المجلة العربية لعلم الاجتماع ،
عدد ١٥٥ ، لبنان ٢٠١١ م ، ص ٦٤ .

٣٨- لويس بنيتو ، ترجمة محمد امطوش ، كتاب نظرية العالم
الاجتماعى عند بير بورديو ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اربد
الاردن ، ٢٠١٤ ، ص ٧ ، ٨١ ، ٨٤

٣٩- انظر كل من :

- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية
٢٠٠٢ ، ص ٣٩٠ ، ص ٣٩١ .

- هشام عطية السيد دهم ، نظرية الدور الاجتماعى وتطبيقاتها فى
ضوء بعض المتغيرات المعاصرة ، مجلة كلية التربية ، عدد ٧٤ ، جزء ١ ،
جامعة المنصورة ، ٢٠١٠ م ، ص ٤١ ، ٤٠ ، ٤٢ .

٤٠- <https://ar.awkafonline.com>

٤١- <https://www.dar-alifta.org>

٤٢- <https://www.azhar.eg>

٤٣- <https://azhar.gov.eg>

* هذا السؤال يحتمل الاجابة بأكثر من متغير